ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Dialect of the Tribe of Bani Kilab: A Linguistic Study

Saad Ahmed Ibrahim

University of Tikrit, College of Education for Human Sciences,The Department of Arabic Language

* *Corresponding author: E-mail* : Saad.ahmed@tu.edu.iq

07705136105

***Keywords*:**
Dialect
Bani Kilab
Linguistic Study
Bedouin tribes

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 27 Mar. 2022
Accepted 10 Apr 2022
Available online 25 June 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Bani Kilab tribe is one of the eloquent Bedouin tribes, from which the linguists took the language, or cited its eloquence at all levels of the language. As this text indicates the eloquence of Bani Kilab and their high standing among linguists, there was a large group of linguists who cite the tongue of Bani Kilab in the language and the strange and Qur'anic readings such as Al-Far', Abi Zaid Al-Ansari, Al-Asma'i, Ibn Al-Skeet, Al-Azhari and others, as well as linguists from the Bedouins of Bani Kilab Also, like Abi Al-Madha Al-Kilabi, Abi Ziyad Al-Kilabi, and Abi Qurra Al-Kilabi.

Therefore, this research came to shed light on the linguistic phenomena in the dialect of Bani Kilab in its appearance from the stomachs of the great linguistic heritage books and their collection, and shows their relationship to the languages of the Arab tribes, such as Quraish, Tamim, Qais, Asad, Aqil, and other tribes, and it is concerned with the phonetic changes of these dialects, from linguistic or the phenomenon of succession in dialects, or the phenomenon of endowment, then what came in the study of the morphological level, which included the meanings of morphological structures and the disease of the heart or the spatial heart, as well as what came in the third section of grammatical issues such as the present tense verb assertion that the accusative or accusative is on the case and other grammatical issues.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.6.2022.07

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

لهجة بني كِلاب دراسة لغوية

م.د. سعد أحمد إبراهيم/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

الخلاصة:

قبيلة بني كِلاب من القبائل البدوية الفصيحة، فكانت مصدراً للغويين في أخذ اللغة منها، أو استشهدوا بفصاحتها في مستويات اللغة كافة، قال الزوزني:((وكان البدو الكِلابيون، ممن كان العلماء يأخذون برأيهم في اللغة والغريب))[1]. إذ يدل هذا النص على فصاحة بني كِلاب وعلو شأنهم بين علماء اللغة، فقد كان

جمع غفير من علماء اللغة ممن يستشهدون بلسان بني كِلاب في اللغة والغريب والقراءات القرآنية مثل الفراء وأبي زيد الأنصاري والأصمعي وابن السكيت والأزهري وغيرهم، فضلاً عن علماء اللغة من أعراب بني كِلاب أيضاً مثل أبي المضاء الكِلابي وأبي زياد الكِلابي وأبي قرّة الكلابي.

لذلك جاء هذا البحث ليسلط الضوء على الظواهر اللغوية في لغة بني كِلاب في مظانها من بطون كتب التراث اللغوي وجمعها، ويبين صلتها بلغات القبائل العربية ، كقريش وتميم وقيس وأسد وعُقيل، وغيرها من القبائل الأخرى، ويُعنى بالتغيرات الصوتية لهذه اللهجات، من إبدال لغوي أو ظاهرة التعاقب في اللهجات، أو ظاهرة الوقف ، ثم ما جاء في المبحث الثاني (المستوى الصرفي) وتضمن معاني الأبنية الصرفية وظاهرة القلب المكاني والاعتلال بالقلب، وكذلك ما جاء في المبحث الثالث من المسائل النحوية كجزم الفعل المضارع بأنْ الناصبة أو النصب على الحال وغير ذلك من المسائل النحوية.

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد بن عبد الله الأُمِّي الأَمين، وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد.

ما زالت الدراسات اللهجية تحتل مكانة مهمة في الدرس اللغوي، إذ تُعين دراسة اللهجات العربية القديمة على تفسير الظواهر اللغوية فضلاً عن أنها تُعين على تصور وفهم التطور اللغوي للعربية وتأصيل درسه ، باعتبار أنَّ لهجات القبائل العربية تمثل المصدر الرئيس للغة العربية.

لذلك كله وقع الاختيار على (لهجة بني كِلاب) لتكون موضوعاً لبحثي، فقد كان لي شغف بدراسة اللهجات لا سيما بعد أن كتبت أطروحة الدكتوراه الموسومة(دراسة اللهجات العربية عند المستشرقين) فضلاً عن أنَّ لهجة بني كِلاب من اللهجات المغمورة، أو تكاد أغفلها الدارسون (المحدثون)، وإنْ ذُكِرَت لدى المتقدمين _كسيبويه (ت180هـ) على سبيل المثال لا الحصر_ فإنها لم تذكر إلا في موضوع (تأنيث البطن) أو في جمع (إموان في أمةٍ) مثل (إخوان في أخ)[2]، وكأنَّها اللغة الوحيدة الواردة عنهم! والحقيقة إنَّ ما استشهد به سيبويه (رحمه الله تعالى) بلغة بني كِلاب هو أكثر من ذلك، وعليه فقد عقدت العزم وجمعت ما استطعت جمعه من هذه اللغة ، وهو بلا شك عمل يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين لكي يستطيع الباحث الوقوف عليها وتحليلها ودراستها ومقارنتها مع لغات القبائل العربية الأخرى، فكانت مصادري التي اعتمدت عليها متنوعة من كتب التراث اللغوي العربي العظيم، وفي مقدمتها المعاجم نحو: كتاب الألفاظ لابن السكيت(ت244هـ) ، والبارع في اللغة لأبي علي القالي(ت356هـ) ،وتهذيب اللغة للأزهري(ت370هـ) والصحاح للجوهري(ت393هـ)،وكتب النوادر نحو : النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري(ت215هـ) ونوادر أبي مسحل الأعرابي(ت230هـ) فضلاً عن كتب معاني القرآن وإعرابه نحو معاني القرآن للفراء(ت207هـ) وإعراب القرآن للنحاس(ت338هـ) وكتب التفسير نحو : تفسير الطبري(ت 310هـ) وتفسير ابن عطية (ت542هـ) وغير ذلك من كتب اللغة والقراءات القرآنية.

أما دراستنا في هذا البحث فتكونت من ثلاثة مباحث وتمهيد، حيث يحوي التمهيد: التعريف بقبيلة بني كِلاب وأهم بطونها وفصاحتها وأثرها في العربية عامة فضلاً عن علماء اللغة من بني كِلاب، وفي المبحث الأول تحدثنا عن المستوى الصوتي فيما جاء عن لغة بني كِلاب من همز وتحقيقه وإبدال صوتي والتعاقب بين الحروف وظاهرة الوقف ، وفي المبحث الثاني تحدثنا عن المستوى الصرفي كمعاني الأبنية والقلب المكاني وتغاير الحركات وكذلك الإعلال بالقلب، أما المبحث الثالث فخصصناه للمستوى النحوي فيما جاء عن لغة بني كِلاب وتضمن بعض الأبواب النحوية مثل النصب على الحال وجزم الفعل المضارع بأن الناصبة، وقفونا البحث بخاتمة لأهم النتائج التي توصلنا إليها ثم اتبعناه بثبت المصادر والمراجع.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

التمهيد

قبيلة بني كِلاب في سطور

بنو كِلاب أشهر القبائل النَجْدية، وينحدرون من بني ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة بن مُعَاوِية ابن بَكْر بن هَوَازِن بن منصور بن عِكرِمَة بن خَصَفَة بن قَيس بن عَيلان بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان[3]، فهم مضريون عدنانيون. وتُعَدُّ قبيلة بني كِلاب من أكثر بطون بني عامر بن صعصعة عدداً وأكثرهم منزلاً، وهم عشرة أبطن: عبد الله بن كِلاب، وأبو بكر بن كِلاب واسمه: عبيد، وعمرو بن كِلاب، ورؤاس بن كِلاب وهو الحارث، والوحيد بن كِلاب، وكعب بن كِلاب، ووَبَر بن الأضبط بن كِلاب ، وجعفر بن كِلاب، ومعاوية بن كِلاب، وربيعة بن كِلاب[4]، وديار بني كِلاب كثيرة منتشرة في بادية نَجْد بناحية ضريَّة[5] بينها وبين المدينة المنورة سبع ليالٍ[6]، وكان لهم في الإسلام دولة باليمامة، ثم انتقل بنو كِلاب إلى الشام فكان لهم في الجزيرة الفراتية صيت وملك، وملكوا حلب وكثيراً من مدن الشام[7]، وبنو كِلاب بطن من بني عامر بن صعصعة ، وهم بطن من هوازن، وهوازن من أفصح العرب ، فقد جاء عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمسٌ بلغة العَجُز من هوازن وهم الذين يقال لهم عُلْيا هوازن وهم خمس قبائل أو أربع منها سعد بن بكر وجُشَّم بن بكر ونَصْر بن معاوية وثقيف. قال أبو عبيد: وأحسب أفصحَ هؤلاء بني سعد بن بكر وذلك لقول الرسول ﷺ: ((أنا أفصح العرب بَيْدَ أني من قريش وأني نشأْتُ في بني سعد بن بكر)) وكان مُسْتَرْضعاً فيهم وهم الذين قال فيهم أبو عمرو بن العلاء: أفصحُ العرب عُلْيا هَوازن وسُفْلَى تميم[8]، وسعد بن بكر، هو شقيق معاوية بن بكر بن هوازن، وبهذا تتبين فصاحة هوازن التي ميزتها عن سائر القبائل، وإليها ترجع قبيلة بني كِلاب.

ولبني كِلاب شخصيات معروفة في التاريخ الإسلامي وحضارته فضلاً عن تراثه اللغوي، فإليهم ينتسب الشاعر لَبِيْد بن رَبِيْعَة بن مَالِكِ بن جَعْفَرِ بن كِلاب ، وهو أحد الذين وفدوا إلى رسولنا الكريم محمد

ﷺ في السنة التاسعة للهجرة[9]، والقارىء الصحابي الضَّحَّاكُ بن سُفْيَانَ الْكِلابيُّ(رضي الله عنه) وَهُوَ ابْنُ عَوْفِ بن كَعْبِ بن كِلاب [10]. ومن علماء اللغة ورواتها من بني كِلاب المشهورين الأعرابي البدوي أبو زياد الكِلابىّ من بنى عامر بن كِلاب، وكان لغويّا شاعرًا فصيحًا ومن مصنفاته كتاب النوادر وكتاب الفرق وكتاب خلق الإنسان وكتاب الإبل[11]، وقال الزوزني:((وكان البدو الكِلابيون، ممن كان العلماء يأخذون برأيهم في اللغة والغريب))[12] فقد روى الفراء(ت207هـ) وأبو زيد الأنصاري(ت 215هـ) وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ) ويعقوب ابن السكيت(ت244هـ) وأبو منصور الأزهري(ت370هـ) عن كثير من أعراب بني كِلاب نحو أبي زياد الكِلابي وأبي مرة الكِلابي وأبي قرّة الكِلابي وأبي المضاء الكِلابي[13].

المبحث الأول

المستوى الصوتي

أولاً_ الهمز: يرد الهمز في كلام العرب صوتاً احتباسيًّا فيه نبرة، وقد وصف ابن سينا النبرة بأنها : ((تحدث من حفزٍ قويٍّ من الحجاب وعضل الصدر))[14]. واختلفت صور نطق العربي للهمزة ، يقول الأزهري :((وللعرب مذاهب في الهمز: فمنهم من يحقق الهمز، ويسمونه (النَّبْر)، ومنهم من يخفف ويلينه ، ومنهم من يحذف الهمز، ومنهم من يحول الهمز وهي لغات معروفة))[15]. وكانت قريش وأهل الحجاز أكثر تخفيفاً لها، جاء في لسان العرب:((قال أبو زيد : أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون، وقف عليها عيسى بن عمر فقال: ما أخذ من قول تميم إلا بالنبر وهم أصحاب النبر، وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا))[16].

ورد عن بني كِلاب نطق الهمزة بالتحقيق، وهو ((إخراج الهمزة بكل صفاتها من مخرجها من أقصى الحلق حيث وقعت في الكلمة، مفردة كانت أو جاورْتها همزة أخرى))[17]. فقد ذكر أبو زيد الأنصاري أنَّ أبا المضاء الكِلابي همز(لَبُؤة) [18] ، ونقل البغدادي عن أبي زيد الأنصاري أيضاً أنَّه قال:((وسمعت رجلاً من بنى كِلاب يكنى أبا الأصنع يقول: هذه دأبّة، وهذه شأبَّة، وهي امرأة مأدَّة، وهذا شأبَّ، ومأدَّ، فيهمز الألف فى كل هذه الحروف، وذلك أنه ثقل عليه إسكان حرفين معاً))[19]. وهمز هذه الكلمات في لغة بني كِلاب نحو : (هذه دأبّة، وهذه شأبّة، وهي امرأة مأدّة، وهذا شأبّ، ومأدّ) وقد شاركتها أيضاً من القبائل العربية خاصة في أعراب بني تميم وعكل ذكر ذلك ابن السكيت، وهو باب في العربية، يقول ابن السكيت:((ما تكلمت به العرب، من الكلام المهموز مع غيره مما ليس بمهموز، فتركوا همزه، فإذا أفردوه همزوه، وربما همزوا ما ليس بمهموز. قال: قيل لامرأة من العرب: ما أذهب أسنانك؟ قالت: أكل الحأر وشرب القأر))[20].وقد عدّها اللغويون من قبيل: لغة من يهمز ما ليس بمهموز أو شاذة[21].

وتحقيق الهمز في لسان بني كِلاب ظاهرة لغوية لا سبيل لإنكارها ولا يكاد تخلو لغة منه ، ذلك أنَّ بعض القبائل تميل إلى تحقيق الهمز مثل: تميم ، تَيْم الرباب، غني، عكل ، أسد ، عقيل، قيس، وبني سلامة من أسد[22] ولقد سجلت كتب اللغة الكثير من الألفاظ نحو(الخأتم و(العألم) (الشأمة) و(أعضألَّت) التي تبين ميل هذه القبائل إلى الهمز في كلامها [23] ، ويقول الدكتور مهدي المخزومي:((وقد ترتب على شدتها أن اختلفت قبائل العرب في تحقيقها وتسهيلها بحسب ما أحيط به كلّ منها من ظروف وملابسات بيئية، بأخذ بعضها بنصيب من حياة الحضر، وبعضها بنصيب من حياة البَدْو، فتحقيق الهمزة مَظْهَر من مظاهر البَداوة ، وتسهيلها أو التخلُّص منها مظهر من مظاهر الحضارة، وهذا مما يفسِّر ما كان القدماء يشعرون به من أن بعض العرب أشدّ تصويتاً من بعض))[24]، وعليه فلا عجب أن يقع في كلام العرب من غير أهل هذه القبائل كلام مهموز؛ فإنَّه الأصل، قال الرضي:((والتحقيق هو الأصل كسائر الحروف، والتخفيف استحسان))[25].

ونستطيع تخريج الهمز في لغة بني كِلاب بالهمز النبري _كما أسلفنا_قال ابن منظور: ((النبر بالكلام الهمز))[26]، وهذا الربط بين النبر والهمز يحيلنا إلى مفهوم الهمز التوتري في الدراسات الصوتية الحديثة[27] حتَّى((عُدَّت ملمحاً خاصاً من ملامح القراءة القرآنية))[28] إذ تشكل نمطاً نبريًّا بحيث يروي ابن خالويه عن أبي مجاهد أنَّ عمراً بن عبيد قرأ ﴿إنس ولا جأنٌّ﴾[الرحمن:56] فهمز فلمَّا سلَّم قال له أبو زيد: لِمَ همزت؟ قال: فررت من اجتماع الساكنين[29].

ويرى ابن جني أنَّ هناك تفسيرين لظاهرة الهمز أعلاه:

الأول: قال:((وأنا أرى ما ورد عنهم من همز الألف الساكنة في بأز وسأق وتأبَل ونحو ذلك إنما هو عن تطرق وصنعة وليس اعتباطاً هكذا من غير مسكة ؛ وذلك أنه قد ثبت عندنا من عدة أوجه أنَّ الحركة إذا جاورت الحرف الساكن فكثيراً ما تجريها العرب مجراها فيه فيصير لجواره إياها كأنه محرك بها فإذا كان كذلك فكأن فتحة باء باز إنما هي في نفس الألف فالألف لذلك وعلى هذا التنزيل كأنها محركة وإذا تحركت الألف انقلبت همزة ، من ذلك قراءة أيوب السختياني:﴿غير المغضوب عليهم ولا الضألين﴾[الفاتحة:7] وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ:﴿ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جأنٌّ﴾[الرحمن:56] فظننت أنه قد لحن إلى أن سمعت العرب تقول شَأبَّة ودَأبَّة وقال كُثَيِّر: [الطويل]

إذا ما العوالي بالعَبِيط احمأرَّت

يريد احمارت، وقال أيضاً:[الطويل]

وللأرض أمَّا سُودُها فتجلَّلت بياضاً وأمَّا بِيضُها فاسوأدَّتِ))[30]

الثاني: أنَّ ابن جني عدَّ الهمز بدلاً من المدة، وذلك في سياق حديثه عن قوة مطل الألف قياساً إلى الياء والواو، وذلك في باب في مطل الحروف، إذ قال: ((وربما لم يكتفِ من تقوَّى لغته، ويتعالى تمكينه وجهارته، بما تجشمه من مد الألف في هذا الموضع ...إلى أن يبدل الألف همزة فيحملها الحركة التي كان كلفاً بها ومصانعاً بطول المدة عنها فيقول: شأبَّة ودأبَّة))[31].

لقد لاحظ ابن جني أن الظاهرة ليست اعتباطية إنَّما تطرق وصنعة بل إنها لغة وينبغي أن ينقاس عليها[32] ((إلا أنَّه مع ذلك لم يكثر كثرة تُوجب القياس، قال أبو العباس: قلت لأبي عثمان: أتَقيسُ هذا النحوَ؟ قال: لا ، ولا أقبله، بل ينقاس عندي في ضرورة الشعر))[33] أو إنَّ((للشاعر لغة خاصة ، والشاعر ممتحن بوزنه وقافيته))[34].

أما التفسير اللغوي لهذه الظاهرة في الدراسات الحديثة فهو((أنَّ النبر في لسان القبائل البدوية يأخذ صورة التوتر، على حين يأخذ صورة الطول في لسان غيرهم من الحضريين، وقد اتخذ صورة الهمز نظراً لشدة ضغط الناطق على المقطع، برغم أنَّه لا مادة الكلمة، ولا أية صيغة من صيغها الاشتقاقية تحتوي همزة، الأمر الذي يؤكد أن رمز الهمزة هنا علامة نبر لا أكثر))[35].

وهو جارٍ في لسان العرب الفصحاء للمبالغة في الفصاحة ومنها بني كِلاب ؛ فهي محافظة على الأصل في نطق الهمز، وهو التحقيق كما ذكرنا آنفاً، بخلاف القبائل التي كانت تجنح إلى التخفيف فهي في مجملها حضرية. لقد جاء في الصحاح ما يفيد أن الهمز مبالغة في الفصاحة: فقد نقل الجوهري عن الفراء أنهم ربما خرجت بِهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز، وذلك في نحو قولهم: (رثأتُ الميِّت) و(لَبَّأتُ بالحجِّ) و(حَلأتُ السويقَ تَحْلِئَةً)، وإنما هو من الحلاوة[36].

ومن صور الهمز الأخرى في لغة بني كِلاب تحقيق بعض الألفاظ التي لم يرد همزها عند العرب، فيحققون الهمزة من لفظ (الدانىء) بمعنى الخسيس، ذكرها الفراء، وهو يفسِّر قراءة زهير الفرقبي (أدنأ) بالهمز من قوله تعالى:﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾[البقرة: 61] إذ قال الفراء:((ولم نرَ العرب تهمزُ أَدْنَى إذا كان من الخِسَّة، وهم في ذلك يقولون إنَّه لَدَانِىء خَبيثٌ إذا كان ماجناً فيهمزون ، وأنشدني بعضُ بني كِلاب :

باسلة الوَقْعِ سَرَابِيلُها بيضٌ إلى دانِئِها الطَّاهر

... فقال: دانِئِها يريد الخسيس ، وقد كنا سمعنا المشْيَخَة يقولون: ما كنتَ دانئاً ولقد دَناتَ، والعرب تترك الهمزة، ولا أراهم رَوَوْه إلاَّ وقد سَمِعوه))[37]. ذكر الفراء هذه اللغة دليلاً على همز بني كِلاب لـ(الدنىء) أو كما قال الطبري :((فإنْ كان ذلك عنهم صحيحاً فالهمزُ فيه لغة وتركه أخرى))[38]. إلا أنَّه ليس بمعنى الخُبْث والمجُون إذ قال الأزهري :((أهل اللغة لا يهمزون دنُوَ في باب الخِسَّة وإنما يهمزونه في باب المجُون والخُبْث))[39]. ونرى أنَّ الدنيءَ بالهمز من الدناءة بمعنى الخِسَّة والرَّداءة هو الأصل ، خُفِّفَتِ الْهَمْزَةُ بِإِبْدَالِهَا أَلِفًا كما ذكره الأخفش[40] وقال الجوهري :((وأمَّا الدنيُّ بمعنى الدُونِ فهو مهموز))[41] .

ثانياً – الإبدال اللغوي : يقصد به ((إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة، وبذلك قد تشترك الكلمتان أو الصورتان بحرفين أو أكثر، ويبدل حرف منها بحرف آخر، ويتقاربان مخرجاً أو المخرج والصفة معاً، ولا بد من شرط التقارب في المخرج))[42]، وإبدال الحروف من سنن العرب، وإقامة بعضها مقام بعض[43]. وذكر الدكتور الجندي أنَّ هناك عوامل عدة أدت إلى ظاهرة الإبدال منها: التشابه بين الصوتين المتجاورين، والغرض من هذا الإبدال، نتيجة تأثر الأصوات وتشابهها، والتقريب بينهما ، وتيسيراً لعملية النطق، واقتصاداً في الجهد العضلي، فضلاً عن اختلاف اللهجات[44]. وقد ورد الإبدال في لغة بني كِلاب في عدد من الحروف ندرجها على النحو الآتي:

1. الهمزة والعين: حكى أبو زيد الأنصاري عن بني كِلاب أنهم يبدلون الهمزة عيناً، قال :((أنشدتني إعرابية من بني كِلاب:

فَتَعَلَّمْنَ وإنْ هَوِيْتُكَ عَنَّنِي قَطَّاعُ أَرْمَامِ الحِبَالِ صَرُومُ

فقلتُ لها: ما هذا؟ فقالت: هذه عَنَّتُنَا، وبعضهم يقول: عَنْعَنَةُ بني فلان فكما أبدلت الهاء من الهمزة لقربها منها في المخرج أبدلت منها العين، لأنَّ العلة واحدة))[45]. قال ابن يعيش: ((والعنعنة هذه لغةٌ لتميم وأسدٍ، يُبدِلون من الهمزة المفتوحة عينًا، وذلك في (أنَّ) و(أنْ) خاصة إيثارًا للتخفيفَ؛ لكثرة استعمالهما وطُولِهما بالصلة))[46].

2. الهمزة والميم: يقال إنْفَحَةُ الجَدْي بالهمزة و(مِنْفَحَة) بالميم، قال ابن السِّكِّيت: ((وحَضَرَني أَعرابيّان فصيحانِ من بني كِلاب فقال أَحدُهما لا أَقولُ إلاّ **(إنْفَحَة)** وقال الآخَرُ لا أَقولُ إلاّ **(مِنْفَحَة)** ثمّ افتَرَقَا على أَن يَسأَلاَ عنهما أَشياخَ بني كِلاب فاتَّفقت جَماعَةٌ على قولِ ذا وجماعةٌ على قولِ ذا فهما لغتانِ)) [47]، وقد يكون الأعرابيان هما اللذان ذكرهما أبو عمرو الشيباني:((قال الجعْفَريُّ: مِنْفَحة. وقال أَبُو زِياد: إِنْفحة))[48]. وفيها لغات أخرى، قال ابن درستويه :((والعرب تهمز أولها وبعضهم يفتح الهمزة، وبعضهم يكسرها، ومنهم من يشدد الحاء، ومنهم من يخففها، والتخفيف أكثر، والعامة تفتح الهمزة في أولها وتخفف الحاء، ومنهم من يجعل بدل الهمزة التي في أولها ميماً، فيقول: مِنْفَحَة. والجيد ما ذكره، والميم خطأ))[49]. يلحظ أنَّ ابن درستويه وصف (مِنْفَحَة) بالميم بالخطأ، وزاد ابن الإعرابي لغة أخرى للمِنفحة في كلام العرب، وهي ((بَنْفَحَة)) بالباء[50].
3. الباء واللام : ألخص عينه وأبخص، بمعنى: أفقأ عينه، جاء في البصائر والذخائر:((قال الأصمعي، قيل لأعرابي من بني كِلاب: كيف تأكل الرأس؟ قال: أفك لحييه، وألخص عينيه – هذا قوله باللام وقال غيره بالباء، وله وجه))[51]. واضح من قول الأصمعي أعلاه ((هذا قوله باللام وقال غيره بالباء)) يعني لغة فيه، وقد روى الأصمعي بخص عينه بالباء فقد روى

الخطابي عن الأصمعي أنَّه قال:((قيل لأعرابي كيف تأكل الرأس؟ قال: أفك لحييه وأبخص عينيه))[52].

4. الجيم والياء: روى اللغويون في كتبهم أنَّ العرب أبدلوا الجيم ياء، فقد نقل أبو الطيب اللغوي عن أبي زيد أنَّ بني كِلاب يقولون: هي الصَّهاريج والواحدُ صِهْريجٌ، وبنو تميم يقولون: صَهاريٌّ، والواحد صِهْريٌّ[53]. قال ابن سيده: ((والذي حكاه سيبويه أَن نَاساً من بني سعد يبدلون الْجِيم مَكَان الْيَاء فِي الْوَقْف خَاصَّة، وَذَلِكَ لِأَن الْيَاء خُفْيَة فأبدلوا من موضعهَا أبين الْحُرُوف، وَذَلِكَ قَوْلهم: تميمج فِي تميمي، فَإِذا اوصلوا لم يبدلوا، فَأَمَّا مَا انشده سِيبَوَيْهِ من قَوْله: [الرجز]

خَالِي عُوَيف وَأَبُو علجّ الْمُطْعِمَانِ اللَّحْم بالعشِجّ

وبالغداة فِلَق البَرْنِجّ

فَإِنَّهُ اضْطر إِلَى القافية فأبدل الْجِيم من الْيَاء فِي الْوَصْل كَمَا يبدلها مِنْهَا فِي الْوَقْف))[54].

5. الحاء والخاء: جاء في إصلاح المنطق:((قال أبو يوسف: سَمِعْتُ غيرَ وَاحِدٍ من الكِلابيّين يُقول: أَصْبَحَتْ وليْسَ بِهَا وَخْصَةٌ ،أَي بَرْدٌ ، يَعْنِي البِلادُ والأَيّامَ))[55]، وقد رواها عنه الجوهري بالحاء(وَحْصَة)[56] وعلَّق الزبيدي بقوله:((وكَأَنَّ الخَاءَ لُغَة في الحَاءِ))[57].

6. الكاف والقاف: جاء عن بني كِلاب أنهم يقولون: مَحْكِدُ بالكاف بمعنى الأصل، قال أبو زيد:((وقالوا :حبيب إلى عبد سوءٍ مَحْكِدُهُ، هذا من كلام بني كُلَيبٍ[58]، وعقيل تقول: مَحْقِدُهُ وهو أصله إذا حرص على ما نهيته ويسوءه قيل له هذا ، وكذلك مَحْتِدُهُ))[59].

وذكر الميداني أنَّ (مَحْكِدُهُ) بالكاف لغة عُقَيْل، وأما (مَحْقِدُهُ) بالقاف فلغة بني كِلاب[60]. وقد وَهَمَ الزبيدي أيضاً بعزوه (المَحْتِدِ) بالتاء إلى بني كِلاب نقلاً عن الميداني جاء في تاج العروس:((يقال: هو في مَحْكِدِ صِدْقٍ ومَحْتِدِ صِدْقٍ ، وقال المَيْدَانيُّ لُغَة عُقَيْل وبالتاءِ لُغَة كِلاب))[61]، ونعتقد أنَّ لغة بني كِلاب (المَحْكِدُ) بالكاف كما روى عنهم أبو زيد، وهو أضبط من تفرَّد بالرواية اللغوية عنهم[62]، وذكر الصاغاني أربع لغات هي: المَحْكِدُ، والمَحْفِدُ ، والمَحْقِدُ، والمَحْتِدُ كلها بمعنى الأصل[63]، وجاءت لغة (المَحْتِدِ) بالتاء في معلقة طرفة[64]: [من الطويل]

ولكنْ نَفى عنّي الأعادِيَ جُرأَتي عَلَيهمْ وإقدامي وصِدقِي ومَحْتِدِي

نلحظ من النصوص أعلاه أنَّه لم يكن إبدالاً بين أربع لغات، بل إنها لغات مختلفة ، كما قرره علماء العربية القدامى فقريش تقول: (كشطت)، وقيس وتميم تقول :(قشطت)، وليست الكاف بدلاً من القاف لأنهما لغتان لأقوام مختلفين، وأما الإبدال بين القاف والكاف فنحو: (كح) و(قح) [65].

7. الضاد والظاء: روى أبو تُرَاب عن بعض بني كِلاب أنهم قالوا:((تماضَّ الْقَوْم وتماظُّوا، إِذا تَلاحَوْا وعضَّ بَعضُهم بَعْضًا بألسنتهم))[66]. فتماضَّ وتماظَّ لغتان، ذكر الزبيدي أنَّ تَمَاظَّ القَوْمُ تَلاحَوْا كَتَماضُّوا تَعَاضُّوا بأَلْسِنَتِهِمْ والضَّادُ لُغَةٌ فيه[67].

8. الميم والنون : روى ابن السكيت عن خلف الأحمر أنَّه قال:((يقال: طانه الله على الخير وطامه يعني جبله، وهو يطيمه ويطينه، وأنشد: [من الطويل]

لَقَدْ كَانَ حُرّاً يستحي أَنْ تَضمَّهُ ألا تِلْكَ نَفْسٌ طِينَ فِيهَا حياؤها

قال، وسمعتُ الكِلابيَّ يقول : طانه الله على الخير على الشر))[68]. والأصل طانه في لغة الكلابيين فأبدلت النون المتحركة ميماً كما أبدلت في البَنَام والأصل البنان[69]. ورفض أبو حيان الأندلسي أن النون بدل من الميم إذ قال: ((ودعوة من جعل (طانه) أصلاً، وأنهم قالوا (يطين) ولم يقولوا: (يطيم) خطأ، وقد حكاه يعقوب، وكلاهما أصل))[70].

ثالثاً_ التعاقب: إنَّ ظاهرة تعاقب الحروف من ظواهر اللغة العربية، وتتمثل في حلول حرف محل حرف آخر من الكلمة مع الإبقاء على الحروف بترتيبها وهيئتها ودلالة اللفظ دون تغيير[71]. وظاهرة تعاقب الحروف نبَّه إليها علماؤنا القدامى ولا سيما في موضوع اللغات، إلا أنهم اختلفوا ((في تسميتها فالقدامى وكثير من المحدثين يذهبون إلى تسميتها بالإبدال؛ لأنَّ الحرف قد أبدل وحل محله حرف آخر، ويذهب ابن جنى وبعض المحدثين إلى تسميتها بالتعاقب أي أنَّ أحد الحرفين قد أتى عقب الآخر وحل محله ، والتسميتان متقاربتان إلا أنَّ لفظ التعاقب أدل على ما حدث في اللفظ ؛لأنَّ التعاقب عملية إرادية تحدث في الكلمة بخلاف لفظ الإبدال الذي يدل على أن الحرف قد غير عن قصد وعمد))[72]. وفي ضوء ذلك ، نرى أنَّ التعاقب ههنا أعم من الإبدال ؛ فليس كل إبدال هو إبدال صوتي ، يقول أبو الطيب اللغوي (ت 351هـ):((ليس المراد بالإبدال أنّ العرب تَتَعَمَّد تعويض حرف من حرف، وإنّما هي لغاتٌ مختلفة لمعان متفقةٍ، تَتَقارَبُ اللفظتان في لُغتين لمعنى واحد، حتى لا يختلفا في حرف واحد. والدليل على ذلك أنّ قبيلةً واحدةً لا تتكلم بكلمة طوراً مهموزةٍ وطوراً غير مهموزةٍ، ولا بالصّاد مرة، وبالسين أخرى؛ وكذلك إبدال لام التعريف ميماً، والهمزة المصدرة عَيْناً؛ كقوله في نحو أنْ عَنْ؛ لا تشتركُ العرب في شيء من ذلك، إنما يقول هذا قومٌ وذاك قوم آخرون))[73]. وقد فهم ابن سيده التعاقب الوارد بين الواو والياء في لهجات القبائل العربية إذ قال: ((وأرى كيف تدخلُ الياءُ على الواوِ والواوُ على الياءِ من غير عِلَّةٍ [تصريفية] إمَّا لمُعاقَبةِ عند القبيلةِ الواحدةِ من العرَب وإمَّا لافتِراق القبيلتين في اللُّغَتيْن))[74]. والتعاقب بين الواو والياء كثير في اللغة ، يقال: لَحَوْتُ العودَ ولَحَيْتُه - إذا قَشَرْتهُ – لغتان فصيحتان[75].

حرف الواو: الواو من صوامت العربية، حرف مجهور متسع المخرج، وهو من حروف المد واللين قال سيبويه:((وهذه الحروف غير مهموسات، وهي حروف مد ولين، ومخارجها متسعة))[76]، والحروف التي اتسعت مخارجها ثلاثة: الألف، والواو، والياء.

والواو التي نعنيها هنا ضمن الأصوات الصامتة في مثل: (واحد) أو (ولد)، وهو صوت مجهور، بينه وبين صوت الضمة الخالصة – وهو من الأصوات المتحركة – فرق يسير جداً[77].

حرف الياء: أما الياء فنعني به الصوت الصامت، وعدَّ المحدثون الياء نصف حركة ، وهو صوت مجهور يتم نطقه حين يتجه أوسط اللسان نحو وسط الحنك وتنفرج الشفتان ويرتفع الطبق ليسد المجرى الأنفي فيمر الهواء الخارج من الرئتين من الفم مع اهتزاز الأوتار الصوتية عند نطقه[78].

ومن صور التعاقب في لغة بني كِلاب بين الواو والياء ما يأتي:

1_ طغوت وطغيت: ((قال أبو زيد: وقال الكِلابيون: طَغَوْتَ تَطْغُو طُغُوًّا على مثال فُعُول، وقال بعضهم: طَغَيْتَ بفتح الغين وبالياء تَطْغَى طُغْيَاناً بفتح الغين في المستقبل))[79]. و(طَغَوْتُ) بالواو لغة أهل الحجاز، و(طَغَيْتَ) بالياء لغة لبعض بني تميم[80]، وقال أبو جعفر النحاس: ((من قال في المستقبل: يَطْغَى قال: طَغَيْت وهو الطُّغْيَان ومن قال: يَطْغُو قال: طَغَوْت))[81]. إذن على لغة يطغو طغوت فألف (طغا) منقلبة عن الواو ، وعن الياء فيمن قال: يطغى طغيت ، أما (تَطْغَى) بفتح الغين في المضارع فلأنَّه حرف حلقي[82].

2_ عُنْيَانُ وعُنْوَانُ: وحُكِيَ عن بعض بني كِلاب أنهم يقولون:(عُنْيَانُ الكتابِ) بالياء بدلاً من (عُنْوَانُ الكتاب) [83].

3_ وحى ويحى: وقال الفراء:((وسَمِعتُ بعضَ بني كِلَابٍ يقولُ: إنَّه لَيُحَى إليَّ وَحْيًا))[84] ، وهو يفسِّر قراءة جويَّة الأسدي(أُحِيَ) بهمز الواو[85] من قوله تعالى: ﴿ قُل أوحي إليَّ ﴾ [الجن:1] يدل على أنَّ (ليُحَى) بالياء من لغة بني كلاب على الأصل في (وَحَى) ، قال الفراء:((والعربُ تَقُولُ: أوحى إليّ ووَحَى وأومأ إليّ وَوَمَى بِمعنى واحد، ووَحَى يحى وومِي يَمِي ، وإنه ليحي إلى وَحْيا ما أعرفه))[86].

4_ وَفَعَة و يَفَعَةٌ: ((قال الكسائي: سمعتُ بعضَ بني كِلاب يقول : هذا غلامٌ يَفَعَةٌ ، وقال بعضهم: وَفَعَة، بالواو)) [87]. يبدو أنَّ التعاقب بين الواو والياء شائع بين أفراد قبيلة بني كِلاب، بل هو أوسع من ذلك في كلام العرب يقال: غلامٌ وَفَعَة وأَفَعَة كيَفَعَة بالياء والواو والألف[88] بمعنى شاب بالغ.

رابعاً_ الوقف: يعد الوقف ظاهرة صوتية مستعملة في كلام العرب، والوقف قطع النطق آخر اللفظة، وهو اختياري، وغالباً تلزمه تغيرات، إما بهاء السكت أو بنقص بحذف حرف العلة أو بقلب آخر الكلمة إلى حرف علة أو بإبدال حرف صحيح[89].

فالنص أعلاه يوضح أنَّ الوقف اختياري في كلام العرب ، وتلزمه تغيرات وفقاً لاختلاف لغات القبائل العربية ، وقد ورد الوقف في لسان بني كلاب، وهو على النحو الآتي:

الوقف على الهاء: إذ كان بنو كلاب يقفون بالهاء في كل ألف المقصورة نحو: (أفْعَى) قال الصغاني: ((قال اللَّيثُ: الأَفْعَى: هَضْبَةٌ في بلاد بني كلابٍ. قال رجل من الكلابيِّين.

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذِي البَنَاتِ إلى البُرَيْقَاتِ إلى الأَفْعَاةِ

أَيَّامَ سُعْدَى وهي كالمَهَاةِ

أَدْخَلَ الهاءَ في الأَفْعَى، لأنه ذَهَبَ بها إلى الهَضْبَةِ))[90] وفي مأوى أيضاً: قال الأزهري:((وسمعتُ الفصيح من بني كلاب يقولُ لمأوى الْإِبِل: مأواة، بِالْهَاءِ))[91]. ومن المعلوم أنَّ الألف المقصورة إحدى علامات التأنيث، ويرى بعض الباحثين المحدثين أن الالف المقصورة والممدودة العربية ، تطور عن تاء التأنيث في السامية الأولى، والسبب في هذا ما رآه من تطور هذه التاء في العبرية والارامية إلى ألف المد[92].

أما بعض اللهجات العربية فقد تباينت في الوقف على هذه الألف المقصورة، قد روى النحاة في كتبهم أنَّ بعض اللهجات المغمورة تنفر من الوقف على هذه الألف: فتكون فيها أحيانا ممدودة مثل (أفعى) يقولون فيها أفعاء، وفي بعض الأحيان تصير هذه الألف واواً أوياء ساكنتين، فيقولون في (عصا) عصيْ وعصوْ، وتنسب تلك اللهجات لبعض من طيىء وبعض من فزارة[93].

المبحث الثاني

المستوى الصرفي

أولاً_ معاني الأبنية

أ_ الأفعال:

الثلاثي المجرد (الفعل الأجوف من الواو)

1.تُوه: روى أبو علي القالي عن أبي زيد الأنصاري أنّه قال: ((قالَ رجُلٌ من بَني كِلاب: أَلْقَيْتَنِي في التُّوهِ بضم التاء يريد التِّيْه، والتِّيْه بكسر التاء وسكون الياء مثل المضلّة من الأرضين))[94]. وجاء في تاج العروس:((عن أَبي زَيْدٍ قالَ: قالَ لي رجُلٌ من بَني كِلاب: أَلْقَيْتَنِي في التُّوهِ بالضَّمِّ ، أَي الهَلاك، وهو لُغَةٌ في التِّيهِ))[95]. ذهب الخليل وسيبويه وتابعهم ابن سيده إلى أنَّ واو (التُّوه) أصل، وأنَّ التِيْه بالياء أصلها واو، بدليل قولهم: ما أَتْوَهَهُ في ما أَتْيَهَهُ، وَالْقَوْل فِيهِ كالقول فِي طَاَح يَطْيِح، وتَوَّه نَفسه: أهلَكها، وَمَا أَتْوَهَه، فَتاهَ يَتِيه على هَذَا (فَعَلَ يَفْعِلُ) عند الخليل وسِيبَوَيْهِ مثل: حَسِبَ يَحْسِبُ[96]، أما ابن عصفور فقد ذهب إلى أنَّ (تاه) أصله ياء، فقولهم:(في التِّيه) دليلٌ على أنه من ذوات الياء، و(يَتِيه) على القياس ههنا، وأنكر أن يكون عينه واواً بقوله:((ولا يمكن أن يكونا على هذا "فَعِلَ" بكسر العين؛ لأنَّ "فَعِل يَفعِلُ" شاذٌّ من الصحيح والمعتلِّ، و(فَعَلَ يَفعِلُ) وإن كان شاذًّا فيما عينُه واو فليس بشاذٍّ في الصحيح))[97].

أما أبو عُبَيْد فعنده على المعاقبة[98]، وذكر ابن جني أنَّ ((حمله على الإبدال أقوى))[99] في هذا الموضع، وقال: ((لأنَّ كلَّ واحدة منهما [أي الواو والياء] قد تكون أصلاً كما تكون بدلاً، فإذا أخرجت الواو إلى الياء اعتُدَّ ذلك؛ لأنك أخرجتها إلى صورة تكون الأصول عليها))[100].

2. طَوْف:((وقال أبو زيد: أصابهم من الشيطان طَيْف وطائف، وقال الكِلابيُّون: أصابهم طائف من الشيطان وطَوْف، ولم يعرفوا التي بالياء))[101]. ذكر أبو زيد قولهم، وهو يفسِّر قوله تعالى: ﴿ إذا مسّهم طائف من الشيطان ﴾[الأعراف:201]. واختلف أهل اللغة في أصل كلمة (طائف) اسم فاعل من طاف، هل هي واوية أم يائية؟ ((قال الكسائي : طَافَ من: الواو))[102] وقال الأخفش:((الطيْفُ بالياء أكثرُ في كلامِ العربِ))[103]. وكِلْتَا الكَلِمتَيَنِ مُشْتَرَكَةٌ بين الياءِ والوَاوِ يقال: أَصابَه طَوْفٌ من الشَّيْطانِ، وطائِفٌ، وطَيِّفٌ، وطَيْفٌ، الأَخيرةُ على التَّخفيفِ، أي: مَسٌّ ، ذكر ذلك ابن سيده[104]، وقال أبو موسى الأصبهاني (ت581هـ) :((وأصلُه طَيُوفاً، فعلى هذا هو من الواو))[105] ويعضد ذلك قول ابن خالويه في قراءة (طَيْف):((وأصله: طُوَيْف، فلما تقدّمت الواو بالسكون قلبت ياء، وأدغمت في الياء، فثقل عليهم تشديد الياء مع كسرها، فخففوه، بأن طرحوا إحدى الياءين، وأسكنوا كما قالوا: هين لين))[106].

المزيد (اسْتِفْعَل) : وهو مزيد بالهمزة والسين والتاء في أوله، ويكون مبنيًّا من الفعل الثلاثي، وهو بناء يدل على الطلب، ومن معاني اسْتَفْعَل أو (اسْتَفْعَلت) أنَّه يأتي بمعنى فَعَلَ أو(فَعَلْت) نحو : مَرَّ واسْتَمَرَّ وقَرَّ واسْتَقَرَّ[107]، وقد حَكَى ابن سيده عن بني كِلاب أنهم قرأوا (فَمَرَّت) من قوله تعالى: ﴿ حَمَلَتْ حَمْلا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ﴾ [الأعراف: 189] (فاسْتَمَرَّتْ)[108] ونص عبارته:((وَقَالَ الْكِلابيُّونَ: حَمَلَتْ حَمْلًا خَفيفاً فاسْتَمَرَّتْ بِهِ أَي مَرَّتْ ، وَلَمْ يَعْرِفُوا، فَمَرَّتْ بِهِ))[109]. وأما توجيه القراءة فقال ابن جني :((ومعناه: مرَّت مكلِّفَة نفسَها ذلك؛ لأنَّ استفعل إنَّما يأتي في أكثر الأمر لمعنى الطلب؛ كقولك: استطعم أي: طلب الطُّعْم، واستوهب: طلب الْهِبَة، والباب على ذلك))[110]. ونَصَّ أغلبُ المحققين من أهل المعاني والتفسير أنَّ قوله: (فَمَرَّت بِهِ) معناه: اسْتَمَرَّت بِهِ، وروي عن أيوب السختياني أنَّه سأل الحسن البصري عن معناه ، فقال: لو كنتَ امرءًا عربيًّا لعرفتَ ما هي؟ إنما هي: فاستمرَّت بِهِ[111].

ثانياً: الأسماء

أ_فَعَال : وهو اسم ثلاثي مزيد بألف[112]،ويكون بمعنى الصفة نحو: جَبَان[113]، وقد حكى أبو زيد الأنصاري عن بني كِلاب قراءة(هَوَان)[114]_بالألف على وزن فَعَال _ من قوله تعالى:﴿ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ ﴾[النحل:59] وعبارته ((وقال أبو زيد، قال الكِلابيون: أَيُمْسِكُهُ على هَوَان، ولم يعرفوا الهُوْن))[115] والهَوَان بمعنى المَذَلَّة في لغة قريش أيضاً، قال الفراء: ((الْهُوْن فِي لغة قريش: الهَوَان))[116]. وقال الكسائي: الهَوَان والهُوْن بمعنى واحد[117].

ب_ فُعَالِل : وهو بناء يدل على صفة للشيء الشديد أو العظيم نحو: عُذَافِر[118]، وقال الأزهري :((وكل نعتٍ رباعيَ فَإِن الشُّعَرَاء يبنونه على فُعَالِل مثل قُصاقِص، كَقَوْل الشَّاعِر الْقَائِل فِي وصف بيتٍ مصوَّر بأنواع:

فِيهِ الغُواةُ مُصَوَّرُو ن فحاجلٌ مِنْهُم وراقِصْ

والفيلُ يرتكبُ الرّدا ف عَلَيْهِ والأسد القُصاقِصْ [119]

وجاء هذا البناء في لغة بني كِلاب، ((قال أبو زيد، قال الكِلابيون: **القُصَاقِص** على مثال **فُعَالِل** بضم القاف الأولى وكسر الثانية وهو الشديد البطش من الرجال))[120].

ثالثاً_ اختلاف الحركات:

1.بين الفتح والكسر: حكى أبو زيد عن الكِلابيين قراءة (يَنْزَغ) في قوله تعالى:﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ﴾ [الإسراء: 53] بكسر الزاي(يَنْزِغ) وعبارته ((وقال الكِلابيون: نَزَغَ بَيْنَهُم يَنْزِغ نَزْغًا بفتح الزاي في الماضي وكسرها في المستقبل وسكونها في المصدر))[121]. والقراءة بكسر الزاي وفتحها لغتان، وعزيت قراءة الكسر إلى طلحة بن مصرف، قال أبو حاتم : لعلها لغة[122]. وكذلك كسروا جيم الجِصّ((وقال الكِلابيون: هذا الجِصّ فكسروا الجيم، وقال بعضهم الجَصّ ففتح الجيم))[123]. وكسر جيم الجِصّ وفتحه لغتان[124].

2.بين الفتح والضم : حكى أبو زيد عن الكِلابيين قراءة (اجْنَحْ) في قوله تعالى: ﴿ وإن جَنَحُوا للسَّلْمِ فاجْنُحْ لَهَا ﴾ [الأنفال:61]. بضم النون (فاجنُحْ) [125]. وفتح النون وضمها لغتان، فالفتح لغة بني تميم، والضم لغة قيس[126]، ووجهها ابن جني بأن (جنَح)غير متعدٍّ، وغير المتعدي الضم فيه أقيس من الكسر، فقعُد يقعُد أقيس من جلس يجلِس؛ وذلك أن (يفعُل) بابه لِما ماضيه (فَعُل) نحو: شرُف يشرُف، ثم ألحِق به قعد يقعُد[127].

رابعاً_ الاسم المقصور والممدود: الاسم المقصور هو:((كل اسم وقعت في آخره ألف مفردة، مفتوح ما قبلها نحو عصا ورحا ، والمقصور كله لا يدخله الإعراب لأنَّ في آخره ألفاً، والألف لا تكون إلا ساكنة))[128]. والاسم الممدود هو :((كل اسم وقعت في آخره همزة قبلها ألف نحو : كساء ، ورداء ، والإعراب جار عليه : تقول : هذه كساء ورداء ، رأيت كساء ورداء ، مررت بكساء ورداء ، والمهموز كله يجري عليه الإعراب كما يجري على الصحيح)) [129]. والاسم المقصور والممدود إما قياسي وإما سماعي، فالقياسي ما عرف بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع إليها فيه، والسماعي ما ليس كذلك بل يفتقر معرفة قصر كل كلمة ومدها إلى السماع[130].

((وقال الكِلابيون: الحجارة البيض الرقاق الرِّخوة ،هي **النُّهاء ممدودة** مضمومة النون على مثال رُخَاء والواحدة **نُهاءَة على فُعَالَة** تكون بالبادية ، ويجاء بها من البحر أيضاً، وهي أرخى من حجارة الرُّخَام))[131]. قد ذكر الفراء ما كان اسماً نحو (فُعَال) مضموم الأول فهو ممدود يكتب بالألف مثل الدُّعاء والرُّغاء وكذا رُخاء حيث أصاب فهي الريح الليِّنة[132]، وزاده ابن ولاد أيضاً الرُّهاء اسم مدينة و (النُّهاء) : الزجاج، قال عتيّ العقيليّ:

تَرُضُّ الْحَصَى أَخْفَافُهُنَّ كَأَنَّمَا يُكَسَّرُ قَيْضٌ بَيْنَهَا وَنُهَاءُ[133]

وعدَّ ابن فارس (النُّهَاء) بالضم بمعنى القوارير شاذاً[134]، وقد ذكر ابن سيده أنَّ النُّهاء بالضم ممدود ومنها الحجارة تكون في البادية في لغة بني كِلاب، ومنها الزجاج ، والنُّهاء أيضاً دواء يكون بالبادية يتعالجون به ويشربونه[135] .

قال أبو علي القالي: ((وقال أبو زيد: سمعتُ أبا سحيم أعرابيًّا من بني كِلاب يقول: هَذَا رَجلٌ غَدْيَانُ وامرأَة غَدْيا مقصورة للتي تغدَّت))[136]. وغَدْيا على وزن فَعْلى، ذكره ابن السكيت، وهو ما كان من النعوت على فَعْلَان فأنثاه فَعْلى، هذا هو الأكثر نحو: غدْيان وغَدْيا ، وهو المتغدّي [137]. وقد تكون (غَدْيا) مقصورة في حالة التأنيث، وهي مثل الضُّحَى، قال الفراء:((وأما الضُّحَى فإنما أُنِّثَ فقُصر، فإذا قلت ارتفع الضَّحاء مددت ولم تؤنِّث، وهو عندهم بمنزلة الغداء إذا أكلت ضَحْوَةً))[138].

خامساً_القلب المكاني: يعني بالقلب تقديم بعض حروف الكلمة على بعض[139]، أو ((هو تبدل صوتي يقع على الكلمة بإبدال مواقع الأصوات أو الحروف فيها مثل يئس وأيس وجذب وجبذ وهو أقل من الإبدال عدداً وأندر وقوعاً وأقل شأناً في مباحث اللغة))[140] . ذكر أبو زيد أنَّ لغة بني كِلاب امْضَحَلَّ الشيءُ، أي ذهب، بتقديم الميم في (اضْمَحَلَّ) [141]. فالقلب واضح في لغة بني كِلاب ، بتقديم الميم على الضاد، وَالدَّلِيل على الْقلب ، أَن الْمصدر إِنَّمَا هُوَ على اضْمَحَلَّ دون امْضَحَلَّ، وَهُوَ الاضْمِحْلال، وَلَا يقولون: امْضِحْلال[142]. وجاء في لسان العرب:((وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ، الكِلابيُّون يَقُولُونَ: وبَلْدَةٍ ليسَ بها طُوئِيُ الْوَاوُ قَبْلَ الْهَمْزَةِ، وتميمٌ تجعلُ الْهَمْزَةَ قَبْلَ الْوَاوِ فتقولُ طُؤْوِيٌّ))[143].

سادساً_ الإعلال بالقلب :((ويعنى بحرف العلة ،الواو والياء والألف، وإنما سُمِّيَتْ حرف علة لأنها لا تسلم ولا تصح: أي لا تبقى على حالها في كثير من المواضع، بل تتغير بالقلب والإسكان والحذف))[144]. ومن صور الإعلال بالقلب جاء في قوله تعالى: ﴿ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾[البقرة:103] ((وقال أبو زيد: قال التّميميُّ: هي المَثْوَبة بفتح الواو، وقد أَثْوبه الله مَثْوَبة حَسنة فأَظهر الواو على الأَصل ، وقال الكِلابيّون: لا نَعْرف المَثوبة ولكن المَثابَة))[145].

يُظهر النص أعلاه أنَّ هناك لغتين إحداهما مَثْوَبة على وزن(مَفْعَلة) جاءت على الأصل مصححة فأظهروا الواو في لغة تميم ((كما قالوا: مَكْوَزةٌ ، ومَزْيَدٌ، فجاءوا بهن على الأصل؛ وليس هذا بالمطرد في

الكلام، وقد قرأ بعض القراء: لَمَثْوَبَة من عند الله خير، لا تقول على هذا: "مَقْوَلة، ولا مَبْيَعة"))[146]. وأما (مَثُوبة) في لغة بني كِلاب فهو(**مَثَابَة**) وفيها إعلال بالقلب ، وأصله: **مَثْوُبة** على وزن (**مَفْعُلَةُ**) من (الثَوْب)، بضمّ الواو، فنُقلت الضمّة إلى الثاء لِما أرادوا من إعلالها بقلب حرف العلّة ألفاً، لكونه على بُنية الفعل، فصارت (مَثَابَة)[147]، ولهذا قال ابن جني:((قد كان القياس في هذا كله أنْ يُعَلَّ، لأن (مَزْيَداً، ومَكْوَزَةً، ومَقَوَدَةً، ومَثْوُبَةً) على وزن (يخاف، ويهاب) وأصلهما "يَخْوَف، ويَهْيَب" وهذه الأسماء جارية على أفعال معتلة، وقد كان قياسها "مَقَادَة ومَكَازَة ومَزَادَة ومَثَابَة" كقوله تعالى:﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾[البقرة:125] ولكنها شذت))[148].

سابعاً_ المصادر:

مصدر تفاعَلَ : الأصل أن يجيء مصدر (تَفَاعَلَ)على (تَفَاعُل) بضم العين، فيقال: تغافَلت تغافُلاً، وتفاوَتَ تفاوُتًا[149]، ومنه قوله تعالى: ﴿ ما ترى في خلْقِ الرحمن من تفاوُتٍ ﴾ [الملك: 3]. غير أنَّ أبا زيدٍ حكى تثليث الواو من (تفاوت)، فروى مجيئها بالكسر والفتح زيادة على الضم الذي هو الأصل فيها وذكر أنَّ العرب قالته، وعلى هذا جاءت القراءة التي رواها﴿ ما ترى في خلْقِ الرحمن من تفاوُتٍ ﴾[الملك:3] بفتح الواو وكسرها (تفاوَت) و(تفاوِت) [150].

وقد وجَّه العكبري بأنَّ واو (تفاوت) بالضم والفتح والكسر وردت مثلثة عن العرب، فهي لغات محكيَّة، حكى ذلك أبو زيد عن بني كِلاب[151]، غير أنَّ ابن السكيت نقل عن أبي زيد أنَّه رَوَى الفتحَ عن الكِلابيين، والكسر عن العنبريين، قال:((قال أبو زيد: قال الكِلابيون: تفاوَت الأمر تفاوُتًا، ففتحوا الواو، وقال العنبري: تفاوِتًا، فكسر الواو من المصدر))[152]. ومن الواضح أن اختيار الفتحة مكان الضمة لخفتها((إنَّ الفتح خفيف وفي نطقه اقتصاد بالمجهود العضلي))[153]، وأما اختيار الكسرة عند العنبريين فلأن بني تميم يميلون إلى الكسر. وقد نصَّ ابن قتيبة على أنَّه لم يشذ من مصادر (تفاعل) إلا هذه الكلمة التي جاءت بثلاثة أوجه[154]، ((وقد قال سيبويه: ليس في المصادر تفاعَل وتفاعِل))[155] وقد صرَّح أبو زيد نفسه بأن الفتح، ومثله الكسر، لم يجئ على قياس،((قال أبو زيد: سمعت من يقول: تفاوَت الأمر تفاوُتًا وتفاوَتًا، وليس ذا على القياس؛ يعني: تفاوَتًا))[156].

مصدر فِعَالَة : وهو مصدر ثلاثي سماعي ليس له ضوابط قياسية، وإنَّما يعرف بالسماع والنقل عن العرب ويدل على حرفة نحو (زِراعة) للفعل زَرَعَ وحِيَاكَة للفعل حَاكَ وخِيَاطَة ونِجَارَة[157]. جاء في شرح شافية ابن حاجب: ((يجيء مصدر (فَعَلَ) –بفتح العين– في الصناعة وشبهها غالباً على (فِعَالة) نحو: كَتب كِتابة، ونَجَر نِجارة، ووَلِي وِلاية، وأمَر إمارة، وسَفَر سِفارة. وقالوا: عَبَر الرؤيا عِبارة –وإن لم تكن صناعة؛ لأنهم أجروها مُجْرى الصنائع))[158].

وقد ورد مصدر فِعَالَة في لغة بني كِلاب في (غِشَاوَة) و(غِطَايَة) وكذلك(غِفَاية)، إذ حكى أبو زيد عن الكِلابيين أنَّهم:((يقولون: على بَصَرِهِ وَقَلْبِهِ **غِشَاوَة** بكَسرِ الغين، ولم يعرفوا الغَشْوَة بفتح الغين على مثال رَغْوَة))[159]. وذكر العكبري أنَّ(غِشَاوة) من قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَعَلى سَمْعِهِمْ وَعَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ ﴾[البقرة:7] قد قُرِئَت بثلاثة أوجه (غِشاوة) بضمّ الغَيْنِ وفتحِها وكسرِها[160]، وقال النحاس:((وأجودها غِشاوَةٌ بكسر الغين كذلك تستعمل العرب في كل ما كان مشتملاً على الشيء نحو عِمَامَة وقِلَادَة ، وروي عن الأعمش غَشْوَة ردَّه إلى أصل المصدر))[161]. يتبين من ذلك أنَّ (غِشاوة) في لغة بني كِلاب على وزن فِعَالَة ، وهو من أبنية الصناعة، وقال ابن خالويه :((وقال بعضُ أهلِ النَّظَر: إنما قيلِ: غِشاوة عَلَى فِعالة لاشتمالها عَلَى البَصر بظلمتها، وكلُّ ما اشتمل عَلَى الشيءِ فإنه يبني عَلَى فِعالة، قَالَ: وكذلك الصّناعات عنْ الخياطة))[162] . وأمَّا في (غِطايَة) فقد((قال أبو زيد ، قال الكِلابيون: **الغِطَايَة** بكسر الغين ما تَغَطَّتْ بِهِ المرأةُ من حشو الثياب تحت أثيابها، والغِلالةُ نحوها، وهما أيضاً الشِّعَارُ لأنها تغتلُّ بها دون الثياب))[163]. يتضح أنَّ دلالة **غِطَايَة** على وزن فِعَالة بلغة بني كِلاب يطلق على نوع خاص من أنواع ثياب المرأة ترتديه تحت ثيابها، وهو مثلُ غِلَالَة، وكلاهما يدلان على شِعَارٍ(ثوب رقيق) يُلبس تَحت الثَّوْب وَتَحْتَ الدِّرْعِ أَيْضًا، لِأَنَّهُ لَا يتغلّل فِيهَا، أَي: يُدخل[164]. ويتضح أيضاً إنَّ وزن فِعَالَة من خصائص لغة قبيلة بني كِلاب، ومنها (الغِفَارَة) وهي خِرقةٌ تكون على رأسِ المرأةِ تُوقي بها الخمار من الدُّهن، حكاها أبو عبيد عن أبي الوليد الكِلابيّ[165]. ويبدو أنَّ بعض قبائل العربية قد شاركت قبيلة بني كِلاب في لغتهم، إذ ذكر الفراء أنَّ (العِظَامَة) بكسر العين ثوب تُعظِّمُ به المرأة عجيزتها لغة لبعض القبائل العربية بينما تقول أسد: (العُظْمة) بضم العين[166].

المبحث الثالث

المستوى النحوي

1. النصب على الحال: ذكر أبو جعفر النحاس نقلاً عن أبي عبيد أنه سمع إعرابيًّا فصيحًا من بني كِلاب يقول: أنا لك صديقًا خير مني لك عدوًا [167]، وهو يفسر قوله تعالى : ﴿ وَقَضَيْنا إِلَيْهِ ذلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دابِرَ هؤُلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ﴾ [الحجر: 66] . فقال:((مصبحين نصب على الحال ، والتقدير عند أبي عبيد إذا كانوا مصبحين، قال أبو عبيد: كما تقول: أنت راكباً أحسن منك ماشياً)). فالتقدير ههنا في لغة بني كِلاب: إذا كنتُ عدواً بالنصب على الحال، وبه تأوّل قولهم:((هذا بُسْرًا أطيبُ منه رُطْبًا، أي: هذا إذا كان بسرًا أطيبُ منه إذا كان رطبًا))[168]. وعَدَّ أبو حيان الأندلسي هذا التقدير ((إنْ كَانَ تَفْسِيرَ مَعْنًى فَصَحِيحٌ، وَإِنْ أَرَادَ الْإِعْرَابَ فَلَا ضَرُورَةَ تَدْعُو إِلَى هَذَا التَّقْدِيرِ))[169].

2. جزم الفعل المضارع بـ(أنْ) المخففة: حكى أبو زيد عن الكِلابيين قراءة ﴿أَنْ يأتيَ يومٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿ يا أيُّها الذينَ آمنوا أنفِقُوا مِمَّا رَزَقْناكُمْ مِنْ قبلِ أنْ يأتيَ يومٌ لا بَيْعٌ فيهِ ولا خُلَّةٌ ولا شفاعةٌ والكافرون هُمُ الظَّالِمونَ

﴾[البقرة: 254] بإسكان الياء:(أنْ يأتيْ يومٌ[170]). وجزم الفعل المضارع بأنْ المخففة لغة فصيحة للعرب، حكى بها _من البصريين_ أبو عبيدة واللحياني وروى أنها لغة بني صباح، من بني ضبة، يجزمون بعوامل النصب، وأجاز الكوفيون الجزم كالفراء والكسائي، وقال الرؤاسي: فصحاء العرب ينصبون بأنْ، وأخواتها الفعل، ودونهم قوم يرفعون بها، ودونهم قوم يجزمون بها. وقد أنشدوا على ذلك أبياتاً، منها قول الشاعر: [من الطويل]

أُحَاذِرُ أنْ تَعْلَمْ بهَا فَتَرُدّها فتتركها ثِقْلاً عليَّ كما هيا

وقال امرؤ القيس:[من الطويل]

إذا مَا غَدَوْنا قَالَ ولدان أهلنا تَعَالَوْا إِلَى أَن يأتِنا الصَّيْد نحطب[171]

ويرى ابن الوردي أنَّ (أنْ) النون المخففة في هذه الشواهد مشبهة بالشرطية لوقوع كل مكان الأخرى بدليل:﴿أَنْ تَضِلَ إِحْداهُما﴾[البقرة:282]﴿وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ﴾[المائدة:2] قرئ[172] بفتح همزة (أنْ) وكسرها[173]، وبناءً على ما حكاه الكوفيون بالجزم وبعض البصريين كأبي عبيدة واللحياني يقول ابن عقيل:((فالصواب اثباته، إلا أنَّه قليل))[174]. أما البصريون فأنكروا هذه اللغة وخاصة أبو علي الفارسي فوصف هذه اللغة بالخطأ الفاحش لأنه جزم (بأنْ)[175]، ومن المعلوم أنَّ البصريين يسمون لهجات عربية بالضعف والشذوذ، بينما الكوفيون ارتضوها وتوسعوا في قبول كثير مما أنكره غيرهم، ونرى أنَّ كل لهجة عربية، لها مقاييسها الخاصة، ومنطقها الخاص، والمفروض أنَّ أصحاب كل لهجة عربية كانوا يراعون مستوى صوابيًّا اجتماعيًّا عندما يتكلمون، وهذا المستوى يختلف باختلاف المجتمعات، وعلى أساس هذا المستوى يكون الحكم بالصحة والخطأ، والمجتمع وحده هو الذي يصدر مثل هذه الأحكام، أو يخلع هذه الصفات على أفراده ، وهذا المستوى الصوابي فكرة لا تتصل باللغة فحسب ، وإنما تتناول كل ناحية من نواحي النشاط الاجتماعي، كما أنَّ الأصل في اللهجات هو الرواية والنقل، لا المقياس والعقل[176].

3.تخفيف رُبَّ: حكى أبو زيد عن أبي قرَّة الكِلابي[177] أنَّه قرأ (رُبَّمَا) من قوله تعالى: ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ الذينَ كفروا لو كانُوا مُسلِمِينَ ﴾ [الحجر: 2] بتخفيف الباء وفتحها: رُبَمَا[178]، وبهذه القراءة قرأ عاصم ونافع من القراء السبعة[179]، والتخفيف والتثقيل لغتان فصيحتان[180]، غير أن الحجازيين يخففون، وتميم وقيس وبكر يثقِّلون[181]، والحروف المشددة يجيء فيها التخفيف كثيرًا مثل: إنَّ وأنَّ ولكنَّ وكأنَّ ونحوها[182].

4.الكاف صلة: روى الطبري أنَّه قد حكي عن بعض بني كِلاب يقولون : أتعلَمَك كان أحد أشعر من ذي الرمة؟ فأدخل الكاف ، وهي صلة في الخطاب مثل كاف ذاك[183]، وهو يفسر معنى الكاف في: (أَرَأَيْتَكُمْ) من قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ ﴾[الأنعام: 40] . وأشار الزجاج إلى أنَّ الكاف لا موضع لها في قولك :(أرأيتك زيداً) وإنما المعنى: أرأيت زيداً ما حاله ! وإنما الكاف زيادة في بيان الخطاب[184]، وإلحاق كاف التوكيد من خصائص لغة بني كِلاب إذ قال أبو زيد:((وقال الكِلابيُّون: نَعِمَك الله عينًا؛ أي: نَعِمَ الله بك عينًا)) [185].

5.صرف (فرادى): حكى أبو زيد عن بني كِلاب أنهم صرفوا (فُرَادى)، فقالوا:((جئتمونا فرادًى، وهم فُرادٌ وأزواجٌ نَوَّنوا))[186]. الأصل في (فُرادى) غير منصرف لأنَّ فيه ألف التأنيث ، وقُرِنَت (فرادىً) بالتنوين[187]، ويوقف

على الألف المبدلة من التنوين (فُرَاداً)[188]وهي لغة تميم، يقولون في الرفع: (فُرادٌ)[189] على وزن فُعَالٍ فينصرف، جاء في تفسير البحر المحيط :((قال أبو البقاء: من صرفه جعله جمعاً مثل ثُؤَامٍ ورُخَالٍ وهو جمع قليل))[190]. يتضح من ذلك أنَّ لغة بني كِلاب وافقت لغة تميم.

خاتمة البحث

1. نرى أنَّ لغة بني كِلاب فصيحة قريبة من العربية الفصحى، وما وجد عندهم مخالفاً لها فإنَّ علماء اللغة لم يعدوها من الشاذ سوى بعض الظواهر التي لها ما يقاربها في لغات القبائل العربية الأخرى، لا سيما في جزم الفعل المضارع بأنْ المخففة وصرف فُرادى.
2. إنَّ اتفاق لغة بني كِلاب (وهي بدوية) في أكثر من رواية لغوية مع لغات قبائل بدوية نجدية كتميم وعكل وأسد وعقيل ، وأخرى حضرية مثل قريش، هي ظاهرة عامة تشترك فيها قبائل الجزيرة العربية كافة، فليس ((لنا أنْ نقولَ: إنَّ هذا تميمي خالص، فكثير مما ينسب إلى تميم يكون لقيس وأسد في الوقت نفسه، وليس لنا أن نحمل ما يعزى إلى الحجاز فنقول: انه حضري منقطع الحضارة ، ذلك أنَّ شيئاً مما هو حجازي قد يكون بدويًّا))[191].
3. إنَّ بني كِلاب لهم رواية أو حرف في القراءة القرآنية، بدليل القراءات التي رواها اللغويون ونسبوها إلى بني كِلاب.
4. فيما يخص الإبدال اللغوي أو تعاقب الحروف في لغة بني كِلاب، فنرى أنَّ لغة بني كِلاب في هذين الموضوعين قد أثارت جدلاً بين علماء العربية لا سيما في لفظة (التُّوه) و(التِيه) بالواو والياء.
5. نرى أبا زيد الأنصاري ينسب ظاهرة (العنعنة) إلى بني كِلاب خاصة ، على الرغم من أنَّ المصادر الأخرى تَنْسِب هذه الظاهرة إلى قبائل أخرى مثل أسد وتميم.
6. فيما يخص المستوى الصرفي فدلالة الأوزان الصرفية في لغة بني كِلاب واضحة للغاية من خلال السياق نحو مصدر(فِعَالة) وهو من أبنية الصناعة، وقد جاء في أكثر من موضع في كلام بني كِلاب، إذ يُعَدُّ هذا البناء من خصائص الكلابيين، وعليه اتَّكَلَ العلماءُ في فهم قراءة(غِشاوة) بكسر العين.

هوامش البحث

(1) شرح المعلقات السبع للزوزني 168.
(2) ينظر: الكتاب 402/3، 565.
(3) ينظر: جمهرة أنساب العرب ، ابن حزم 482.
(4) ينظر: نسب عدنان وقحطان، المبرد 14، وجمهرة أنساب العرب 282.
(5) إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، المقريزي 328/1.
(6) كتاب الطبقات الكبير 74/2.
(7) ينظر: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ابن خلدون 372.
(8) المزهر في علوم اللغة ، 166/1- 167.
(9) ينظر: التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة 1/ 534.
(10) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم 3/ 1538، وكتاب الطبقات الكبير، للزهري 192/6.
(11) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة 4/ 127.
(12) شرح المعلقات السبع للزوزني 168.
(13) ينظر على سبيل المثال : معاني القرآن للفراء197/3،والنوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري 305، 398، والأمثال لأبي عبيد 84، المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الانباري 2/ 9.
(14) رسالة أسباب حدوث الحروف 72.
(15) معاني القراءات: 38.
(16) لسان العرب 22/1.
(17) ينظر: النطق بالقرآن العظيم، د. ضياء الدّين الجمّاس 189/1.
(18) النوادر في اللغة 537.
(19) شرح شافية ابن الحاجب ، رضى الدين الإستراباذي :168/4.
(20) كتاب الألفاظ 499.
(21) ينظر : لسان العرب 17/1، وتاج العروس 3/30.
(22) اللهجات العربية في التراث، د.الجندي 1/ 336.
(23) ينظر: لسان العرب 12/ 329، وتاج العروس 3/30
(24) مدرسة الكوفة، د.مهدي المخزومي 180.
(25) شرح شافية ابن الحاجب ، رضى الدين الإستراباذي32/3.
(26) لسان العرب 189/5.
(27) ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث 128.
(28) اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية ، رابين 280.
(29) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها ،ابن خالويه 54/1.
(30) الخصائص 2/ 370.
(31) المصدر نفسه 253/2.
(32) ينظر: تفسير البحر المحيط 151/1.
(33) الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور الإشبيلي 215.
(34) في اللهجات العربية القديمة د. ابراهيم السامرائي 153.
(35) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث 128.
(36) ينظر: الصحاح 6/ 2352.
(37) معاني القرآن 40/1.
(38) تفسير الطبري 312/1.
(39) تهذيب اللغة 132/14. وينظر: لسان العرب :78/1، وتاج العروس 230/1.
(40) ينظر: تفسير ابن عطية 153/1، وتفسير البحر المحيط 381/1.
(41) الصحاح 2342/6.
(42) الإبدال لأبي الطيب اللغوي 9.
(43) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة 203.
(44) ينظر: اللهجات العربية في التراث 349/1.
(45) النوادر في اللغة 202_ 203.
(46) شرح المفصل 5/ 97.

(47) اصلاح المنطق 175- 176، وتهذيب اللغة 73/5، وتاج العروس 7/ 190.
(48) كتاب الجيم 286/3
(49) تصحيح الفصيح وشرحه 300.
(50) ينظر : تهذيب اللغة 73/5.
(51) البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي 70/5.
(52) غريب الحديث للخطابي143/3، وينظر: ديوان المعاني293/1، ولسان العرب 4/7.
(53) ينظر: الإبدال 1/ 261.
(54) المحكم والمحيط الأعظم 239/7. وينظر: كتاب سيبويه 182/4.
(55) إصلاح المنطق 387، وينظر: الصحاح 1061/4، وتهذيب اللغة 105/5، ولسان العرب 105/7.
(56) الصحاح 1061/4.
(57) تاج العروس 201/18.
(58) الصواب: كِلاب.
(59) النوادر في اللغة 584.
(60) مجمع الأمثال 1/ 200.
(61) تاج العروس 37/8.
(62) ينظر: المزهر في علوم اللغة وآدابها 100/1.
(63) ينظر : التكملة والذيل والصلة 2/ 218، 223. وينظر : المستقصى من أمثال العرب للزمخشري
(64) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري 227.
(65) ينظر: سر صناعة الإعراب 277/1، 279.
(66) تهذيب اللغة 11/ 332.
(67) ينظر: تاج العروس 283/20.
(68) القلب والإبدال 20.
(69) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، رضى الدين الإستراباذي455/4.
(70) ارتشاف الضرب من لسان العرب 1/ 324.
(71) ينظر: الراموز على الصحاح 36.
(72) المصدر نفسه 36-37.
(73) المزهر في علوم اللغة والأدب 356/1. وينظر: الإبدال لأبي الطيب اللغوي:1/13-14.
(74) المخصص 4/ 208 .
(75) ينظر: جمهرة اللغة 1052/2، وتهذيب اللغة 7/ 236.
(76) كتاب سيبويه 176/4.
(77) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث،د. رمضان عبد التواب 93.
(78) ينظر: علم الأصوات اللغوية د. مناف الموسوي 77.
(79) البارع في اللغة 424.
(80) لغات القرآن للفراء 143.
(81) إعراب القرآن للنحاس 5/ 143.
(82) ينظر: الحجة للقراء السبعة 1/ 366-367.
(83) ينظر: القلب والابدال لابن السكيت 8.
(84) لغات القرآن للفراء 146، وينظر: مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، لابنمنظور
(85) ينظر: مختصر شواذ القرآن 162.
(86) معاني القرآن 163/2. وينظر: إعراب القرآن للنحاس 54/5.
(87) النوادر لأبي مسحل 495. وينظر: النوادر في اللغة 507.
(88) ينظر: تاج العروس 430/22.
(89) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب 798/2.
(90)التكملة والذيل والصلة 487/6.
(91) تهذيب اللغة 15/ 467.
(92) المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي 263
(93) من أسرار اللغة العربية 194- 195. وينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك 3/ 1476.
(94) البارع في اللغة 144.
(95) تاج العروس 358/36، وينظر: تهذيب اللغة 210/6، ولسان العرب 483/13.

(96) ينظر: المنصف 234، والمحكم والمحيط الأعظم 414/4.

(97) الممتع الكبير في التصريف 291.
(98) ينظر: المخصص 4/ 208.
(99) الخصائص 1/ 354.
(100) المصدر نفسه 1/ 374.
(101) البارع في اللغة681.
(102) الهداية الى بلوغ النهاية 4/ 2695.
(103) معاني القرآن للأخفش 1/ 344، والحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي 122/4.
(104) المحكم والمحيط الأعظم 223/9.
(105) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث 380/2.
(106) الحجة في القراءات السبع 168- 169.
(107) ينظر: المنصف لابن جني100- 101، والممتع الكبير في التصريف 132، 151.
(108) وهي قراءة: ابن عباس وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود والضحاك(رضي الله عنهم) ينظر: مختصر شواذ القرآن ، وتفسير البحر المحيط 437/4.
(109) المحكم والمحيط الأعظم 248/10، وينظر: لسان العرب 165/5، وتاج العروس 102/14.
(110) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها 1/ 383.
(111) ينظر: تفسير الطبري 9/ 144.
(112) ينظر: الأصول في النحو 190/3.
(113) ينظر: الممتع الكبير في التصريف 64.
(114) وهي قراءة الجحدري وعيسى بن عمر ينظر: مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع 73، وإعراب شواذ القراءات 764/1، وتفسيرالبحر المحيط 489/5.
(115) البارع في اللغة 128،وكتاب الأفعال لابن الحداد 180/1،
(116) معاني القرآن 106/2.
(117) معاني القرآن للنحاس 76/4.
(118) ينظر: لأصول في النحو3/ 217، والممتع الكبير في التصريف 104.
(119) تهذيب اللغة8/ 211.
(120) البارع في اللغة562.
(121) البارع في اللغة 330.
(122) ينظر: مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع 77، وشواذ القراءات للكرماني 281. وينظر: توجيه القراءة بالكسر في: تفسير ابن عطية 464/3، وإعراب القراءات الشواذ 792/1.
(123) البارع في اللغة 579.
(124) ينظر: الصحاح في اللغة 1032/3.
(125) ينظر: البصائر والذخائر للتوحيدي 9/ 185. وقد حكاها أبو زيد أيضاً عن العرب في المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري 485/1. وعُزيَت للأشهب العقيلي في : المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري 486/1، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها 397/1، وتفسير الكشاف 221/2، وتفسير البحر المحيط 346/5.
(126) ينظر: تفسير ابن عطية 2/ 548 ، وتفسير القرطبي8/ 39 ، وتفسير البحر المحيط 346/5.
(127) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها 397/1.
(128) اللمع في العربية، ابن جني 16.
(129) المصدر السابق 17.
(130) شرح شافية ابن الحاجب ، ركن الدين الاستراباذي1/ 568.
(131) البارع في اللغة125. وينظر: المقصور والممدود لأبي علي القالي 474، المخصص 61/3.
(132) ينظر: المنقوص والممدود للفراء 14، 47.
(133) ينظر: المقصور والممدود، ابن ولاد 57، 125.
(134) ينظر: معجم مقاييس اللغة 360/5.
(135) ينظر: المخصص 61/3، 4/ 447.
(136) البارع في اللغة 425.
(137) إصلاح المنطق 358.
(138) المنقوص والممدود للفراء 27.

(139) شرح شافية ابن الحجاب ، رضي الدين الاستراباذي 21/1.
(140) فقه اللغة د. مازن المبارك 51.
(141) ينظر: الصحاح 5/ 1748.
(142) ينظر: الخصائص 444/1، والمحكم والمحيط الأعظم 4/ 61.
(143) لسان العرب 3/15.
(144) شرح شافية ابن الحاجب، رضى الدين الإستراباذي 33/1.
(145) تهذيب اللغة 113/15، وينظر: لسان العرب 1/ص245
(146) المنصف 254.
(147) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 5/ 460، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد1/ 353، والكناش في فني النحو والصرف2/ 274.
(148) المنصف 254.
(149) ينظر: ادب الكاتب 510.
(150) ينظر: مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع 159.
(151) ينظر: إعراب القراءات الشواذ: 603/2.
(152) إصلاح المنطق: 122. وينظر: أدب الكاتب: 510، لسان العرب: 69/2 .
(153) في اللهجات العربية القديمة 18-19.
(154) ينظر: أدب الكاتب: 510.
(155) المحكم والمحيط الأعظم 540/9.
(156) الحجة للقراء السبعة: 305/6.
(157) ينظر: الصرف الوافي د.هادي نهر 64.
(158) شرح شافية ابن الحاجب ، ركن الدين الاستراباذي 1/ 294.
(159) البارع في اللغة 388.
(160) ينظر: إعراب القراءات الشواذ118/1. ذكر ابن خالويه أنَّ الحسن قرأ (غُشاوة) بضم العين وفتحها، وقرأ أبو حيوة (غَشاوة) بفتح الحين. بينما نسب النحاس قراءة ضم العين إلى الحسن، ينظر: إعراب القرآن للنحاس 186/1، ومختصر شواذ القرآن من كتاب البديع 2.
(161) إعراب القرآن للنحاس 1/ 186.
(162) إعراب القراءات السبع وعللها 315/2.
(163) البارع في اللغة 422.
(164) ينظر: مجمل اللغة 680، والمحكم والمحيط الأعظم 369/5، وفقه اللغة وسرُّ العربية للثعالبي 170.ومختار الصحاح229.
(165) ينظر: الغريب المصنف لأبي عبيد 72/1.
(166) ينظر: الغريب المصنف 72/1،وتهذيب اللغة 183/2،ولسان العرب 12/ 410.
(167) إعراب القرآن 386/2.

(168) شرح المفصل لابن يعيش1/ 59.
(169) ينظر: تفسير البحر المحيط 5/ 449.
(170) ينظر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: 16.
(171) ينظر: ضرائر الشعر، ابن عصفور91، والجنى الداني في حروف المعاني226، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب 45.
(172) قرأ حمزة وحده (أنْ تضل) بكسر إلف ،وقرأ الباقون بالفتح، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (أنْ صدوكم) بألف مكسورة، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي (أنْ صدوكم) مفتوحة الألف ينظر: السبعة في القراءات 193، 242.
(173) ينظر: شرح ألفية ابن مالك المسمى (تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة) 604/2.
(174) المساعد على تسهيل الفوائد66/3.
(175) ينظر: البصريات259/1.
(176) ينظر: اللهجات العربية في التراث 198/1.
(177) وهو أحد اللغويين الفصحاء الذين أخذ عنهم اللغة ينظر: الفهرست لابن النديم 70.

(178) ينظر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: 70. وعبارته :((ربَمَا يود الذين كفروا بالفتح والتخفيف أبو زيد قال : سمعت أبا قُرَّة يقرؤها كذلك)).
(179) ينظر: السبعة في القراءات: 366، إعراب القراءات السبع وعللها: 339/1، الحجة للقراء السبعة: 35/5.
(180) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها: 339/1
(181) ينظر: إعراب القرآن للنحاس 375/2.
(182) ينظر: الحجة للقراء السبعة: 35/5-42.
(183) ينظر: تفسير الطبري190/7، وتفسير ابن عطية 291/2.
(184) معاني القرآن وإعرابه246/2.
(185) النوادر في اللغة: 313.
(186) تهذيب اللغة 70/14.
(187) وهي قراءة: عيسى بن عمر وأبو حَيْوة. ينظر: إعراب القرآن للنحاس83/2، ومختصر شواذ القرآن من كتاب البديع 38، والهداية الى بلوغ النهاية 2107/3، وتفسير البحر المحيط 168/4.
(188) إعراب القراءات الشواذ 1/ 494.
(189) ينظر: إعراب القرآن للنحاس 83/2، الهداية في بلوغ النهاية 2107/3، وتفسير ابن عطية2/ 324 ، وتفسير القرطبي 42/7، وتفسير البحر المحيط 168/4.
(190) تفسير البحر المحيط 168/4.
(191) في اللهجات العربية القديمة 12.

المصادر باللغة الانكليزية

1.al'iibdal: li'abi AL_tayib Abdul alwahid Bin ali allughawii (d.351AH), edited by: eizi aldiyn altanukhi, matbueat almajmae aleilmii alearabii bidimashq 1379 AH_ 1960 AD.

2. artishaf aldarb min lisan alearab : li'abi hayaan muhamad Bin yusif Bin hayaan al'andalusii (d. 745 AH) edited by: rajab euthman muhamadu, maktabat alkhanji bialqahirat 1 st edition 1418 AH - 1998 AD.

3. 'adab alkatib: li'abi muhamad Abdul allh Bin muslim Bin qutayba aldiynuri(d. 276h),edited byi: muhamad muhyi aldiyn Abdul alhamidi, maktabat alsaeadat masr, 4th Edition, 1963 AD.

4. 'iislah almantiq: li'abi yusuf yaequb Bin 'iishaq Bin alsakit (d.244 AH), edited by: 'ahmad muhamad shakiri, Dar almaearif _ alqahirati, 4th Edition.

5. 'iierab alqira'at alsabe waeilaluha: li'abi Abdul allh alhusayn Bin khaluayhi(d.370 AH), edited by dr. Abdul alrahman Bin sulayman aleuthaymin, maktabat alkhanjii bialqahirati, 1 st edition,1413 AH- 1992 AD.

6. 'iierab alqira'at alshawath : li'abi albaqa' aleakbirii (d.616 AH) edited by: muhamad alsayid aihmad eazuza, ealim alkutub Beirut _Lebanon, 1 st edition, 1417 AH _ 1996 AD.

7. 'iierab alqurani: li'abi jaefar 'ahmad Bin muhamad alnahasa(d.i338 AH), edited by: du. zuhayr ghazi zahid , ealim alkutub , maktabat alnahdat alearabiati, 3 rd Edition, 1409 AH _1988 AD .

8. al'amali fi lughat alearab: li'abi ali 'iismaeil alqali (d. 356AH) eni biwadeiha watartibiha: muhamad Abdul aljawad al'asmaeii, Al_kotob al_ILMIYAH almisria 2nd Edition, 1344 AH – 1926 AD.

9. 'iimtae al'asmae bima lilnabii min al'ahwal wal'amwal walhafdat walmatae li'ahmad Bin ealiin taqi aldiyn almaqrizia (d. 845AH) edited by: muhamad Abdul alhamid alnamisi, Dar al_kotob al_ILMIYAH - Beirut,1 st edition, 1420 AH _ 1999 AD.

10. al'amthali: li'abi eubayd alqasim Bin slaam alharawii (d. 224 AH) edited by: alduktur Abdul almajid qatamash, Dar almamun liltarath, 1 st edition, 1400 AH – 1980 AD.

11.'iinbah alruwat ealaa 'anbah alnahati: li'abi alhasan eali Bin yusuf alqaftii (d. 646 AH) edited by: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, Dar alfikr alearabii - alqahiratu, wamuasasat alkutub althaqafia - Beirut, 1 st edition, 1406 AH – 1982 AD.

12.albaria fi allughat :la'abi eali 'iismaeil alqalia (d.356 AH) edited by: hisham altaeani, maktabat alnahdat baghdad - Dar alhadarat alearabiat Beirut1973 - 1974.

13. albasayir waldhakhayira: li'abi hayaan altawhidii (d. 400AH) edited by: du.wdad alqadi, Dar sadir _ Beirut, 1st Edition, 1408 AH - 1988 AD.

14.albasariaat : li'abi ealii alfarisii (d.377h) , edited by: du. muhamad alshaatir aihmad muhamad ahmad, matbaeat almadanii alsueudiat bimisr , 1 st Edition , 1405 AH _ 1985 AD.

15.altaarikh alkabiri: li'abi bakr 'ahmad Bin 'abi khaythamat zuhayr Bin harb (d. 279AH),edited by: salah Bin fathi hall, alfaruq alhadithat liltibaeat walnashr - alqahirati, 1 st Edition, 1427 AH – 2006 AD .

16. tawil mushkil alquran: li'abi muhamad Abdul allh Bin muslim Bin qutayba aldiynurii (d. 276 AH) edited by: 'Ibrahim shams aldiyn, Al_kotob al_ILMIYAH al_llmiyya, Beirut - lubnan.

17. altadhyil waltakmil fi sharh kitab altashili: li'abi hayaan al'andalsi, edited by: d.hasan handawi, Dar alqalam - dimashq (min 1 'iilaa 5), wabaqi al'ajza'i: Dar kunuz 'iishbilya - alriyad 1 st Edition, 1418 - 1434 AH / 1997 - 2013 AD.

18. tachih alfasih washarhuh : Abdul allh Bin durustawayh , abn almarziban (d. 347AH) edited by: du. muhamad badawi almakhtuni, almajlis al'aelaa lilshuwuwn al'iislamiat - alqahiratu,1419AH 1998 m.

19. tafsir abn eatia (almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza): li'abi muhamad Abdul alhaqi abn eatia (d. 542AH) , edited by: Abdul alsalam Abdul alshaafi muhamadu, Dar al_kotob al_ILMIYAH - Beirut 1 st Edition , 1422 AH.

20. tafsir albahr almuhiti: li'abi hayaan muhamad Bin yusif al'andalsi(d. 745 AH), edited by: alshaykh eadil 'ahmad Abdul almawjud , alshaykh muhamad eali muhamad mueawad, Al_kotob al_ILMIYAH al_llmiyya, Beirut lubnan, 1 st Edition, 1422h 2001m.

21. tafsir altabarii (jamie albayan ean tawil ay alquran): limuhamad Bin jarir altabarii (310AH) , Dar al_fikr _ Beirut , 1405 AH.

22. tafsir alqurtibi(aljamie li'ahkam alqurani): li'abi Abdul allah muhamad Bin ahmad alqurtabi (d. 671 AH), Dar alshaeb _ alqahirati.

23. tafsir alkashaf ean haqayiq altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawil : li'abi alqasim jar allah mahmud Bin eumar alzumakhshiri (d.a538h), edited by: da.Abdul alrazatq almahdi, Dar 'ahya' al_turath ,Beirut lubnan.

24. altakmilat waldhayl walsilat lilhasan Bin muhamad Bin alhasan alsaghanii (d.650 AH) (aljuz' althaani) haqaqahu: 'iibrahim 'iismaeil al'abyari, 1971 AD.

25. tahadhib allughati: li'abi mansur muhamad Bin 'Ahmad Bin al'azharii (d.370 AH) edited by: muhamad eawad mureibi, Dar 'iihya' alturath alearabii - Beirut, 1 st Edition, 2001 AD.

26. Tawdih al_maqasid Walmasalik bisharh al_faD abn malki: li'abi Muhammad Badr al_diyn hasan Bin Qasim al_muradii (d.749AH) edited by : Abdul alrahman eali sulayman , Dar al_fikr al-Arabiya ,1st Edition, 1428 AH 2008 AD.

27.aljamal fi alnahuw: lilkhalil Bin 'ahmad alfarahidi(d.i175AH) edited by: du. fakhr aldiyn qibawatu, 5th Edition, 1416 AH_ 1996 AD.

28. Jamharat 'ansab al_arab: liealiin Bin Ahmad Bin Saeed Bin Hazm al'andalusii (d.456 AH), edited by: lajnat min aleulama'i, Dar al_kotob al_ILMIYAH - Beirut , 1 st Edition, 1403_1983.

29.jamharat allughati: li'abi bakr muhamad Bin alhasan Bin durayd al'azdiu (d.321AH) edited by: ramziun munir baelabaki, Dar aleilm lilmalayin - Beirut, 1 st Edition, 1987m.

30. aljanaa aldaani fi huruf almaeani: li'abi muhamad badr aldiyn hasan Bin qasim almaradi(d.749AH), edited by: du. fakhr aldiyn qabawatan wal'ustadh muhamad nadim fadi, Al_kotob al_ILMIYAH al_llmiyya, Beirut - lubnan,1 st Edition, 1413 AH_1992 AD.

31. alhujat fi alqira'at alsabea: li'abi Abdul allh alhusayn Bin 'ahmad Bin khaluayh (d.370 AH) edited by: d. Abdul aleal salim makram, Dar alshuruq - Beirut,4th Edition, 1401 AH.

32. hijat alqira'ati: li'abi zareat abn zanjila (d. 403AH) edited by: saeid al'afghani, Dar alrisalati.

33.alhuja lilquraa' alsabea : li'abi ealii alhasan Bin 'Ahmad Bin Abdul a_lghafaar alfarsy (d. 377AH) edited by: badr aldiyn qahwaji , bashir juijabi, Dar almamun lilturatAH Dimashq Beirut,ti2 , 1413 AH _1993 AD.

34. alkhasayisi: li'abi alfath Bin euthman Bin jinni (d. 392 AH), edited by: d.Abdul al_hamid al_handawiu, Dar al_kotob al_ILMIYAH _ Beirut_ lubnan,3 rd Edition, 1429 AH_ 2008 AD.

35. Resale Asbab huduth alhuruf: li'abi eali alhusayn Bin Abdul allh Bin sina (d.428 AH) , edited by: muhamad hssan altyan wayahyaa mir eilm, matbueat majmae allughat alearabiat bidimashqa.

36. Diwan al_mubtada walkhabar fi tarikh alearab walbarbar waman easarahum min dhawi alshaan al'akba: liabn khaldun (d. 808 AH), edited by: khalil shahadat, Dar alfikr _ Beirut,2nd Edition, 1408 AH 1988 AD.

37. diwan almaeani: li'abi hilal aleaskarii (d. 395 AH), Dar aljil - Beirut.

38. alsabeat fi alqira'ati: li'abi bakr 'ahmad Bin musaa Bin aleabaas Bin mujahid (d.324 AH),edited byi:da. shawqi dayfa, Dar almaearif alqahirati,2nd Edition, 1400 AH.

39. sharh 'alfiat aibn malik almsmma (d.ahrir alkhasasat fi taysir alkhulasati) : li'abi hafs eumar Bin muzafar Bin alwardii (d.i749 AH)edited by: du. Abdul allh Bin ealiin alshalaali, maktabat alrushdi, alrayadi- almamlakat alearabiat alsueudiat 1 st Edition, 1429 AH – 2008 AD.

40. sharh alqasayid alsabe altiwal aljahiliaati: li'abi bakr al'anbari (d.328AH) edited by du. Abdul alsalam muhamad harun , Dar almaearif _ misr , 5th Edition .

41. sharh almuealaqat alsabea: lilhusayn Bin 'ahmad bn husayn alzzawzany (d. 486 AH) , Dar ahya' alturath alearabii , 1 st Edition, 1423AH 2002m.

42. sharah almufasal ,muafaq aldiyn li'abi albaqa' yaeish Bin ealiin Bin yaeish almusili (d. 643AH) qadim lahu: alduktur 'iimil badie yaequba, Al_kotob al_ILMIYAH al_llmiyya, Beirut - lubnan,

1st Edition, 1422AH 2001AD.

43. sharh shafiat abn alhajib :lridaa aldiyn muhamad Bin alhasan al'iistirabadhii (d. 686 AH) mae sharh shawahidih lilbaghdadii (d.1093h) edited by: muhamad muhyi aldiyn Abdul alhamid wakhrin , Dar al_kotob al_ILMIYAH , Beirut - lubnan, 1402 AH - 1982 DA.

44. sharh shafiat abn alhajib :larukin aldiyn hasan Bin muhamad Bin sharaf al'iistirabadhi, (d. 715AH) edited by : du. Abdul almaqsud muhamad Abdul almaqsud , maktabat althaqafat aldiyniat , 1st Edition, 1425 AH- 2004 AD.

45. alsaahibiu fi fiqh lughat wasunan alearab fi kalamiha: li'abi alhusayn 'ahmad Bin farsa(d.a395h),

46.alsihah taj allughat wasihah alearabiati, li'abi nasr 'iismaeil Bin hamaad aljawharii (d. 393AH) edited by: 'ahmad Abdul alghafur eatara, Dar aleilm lilmalayin - Beirut 4th Edition 1407 AH - 1987 AD.

47. alsarf alwafi dirasat wasfiat tatbiqiat , 'a.d. hadi nahr, ealam alkutub alhadith , 'arbad al'urduni , 1st Edition, 2010.

48. darayir alshshier: li'abi alhasan ealii Bin mumin almaeruf biabn eusfur (d.669AH), edited by: alsayid 'iibrahim muhamad, Dar al'andalus liltibaeat walnashr waltawziei,1 st Edition9801m.

49. Phonology: Dr. Manaf Al Mousawi , Baghdad, 1419 AH - 2007 AD.

50. gharib alhadith, li'abi sulayman hamd Bin muhamad Bin 'iibrahim Bin alkhataab almaeruf bialkhatabii (d. 388 hu), edited by: Abdul alkarim 'iibrahim algharbawi, Dar alfikr - dimashq 1402AH 1982m.

51. algharib almusanaf: li'abi eubayd alqasim Bin salam alharawyi (d.224AH) tama aledited by wal'iiedad walnashr bimarkaz aldirasat walbuhuth bimaktabat nizar mustafaa albazi, 1 st Edition, 1418 AH_1997 AD.

52. fi allahajat alearabiat alqadimati: da.abarahim alsaamaraayiyu , Dar alhadathat liltibaeat walnashri_birut, 1 st Edition, 1994 AD.

53. alqira'at alquraniat fi daw' eilm allughat alhadithi, da. Abdul alsabur shahin, maktabat alkhanji bialqahirat .

54. alqalb wal'iibdal , li'abi yusuf yaequb Bin alsikit(d.244AH) manshur dimn (ktab alkanz allughawii fi allasin alearabii) lilduktur 'uwghist hfnar, almatbaeat alkathulikiat fi Beirut 1903.

55. ktab aljim : li'abi eamru 'iishaq Bin mrrar alshaybani (d. 206AH) edited by: 'iibrahim al'abyarii alhayyat aleamat lishuuwn almatabie al'amiriati, alqahirati1394 hu - 1974. 56. ktab sibwihi: li'abi eamriw Bin euthman Bin qanbar sibwyhi(d.180AH) edited by: Abdul alsalam muhamad harun, Dar aljil _birut, 1 st Edition.

57. ktab altabaqat alkabira, muhamad Bin saed Bin maniye alzuhrii (d.230AH), edited by: da. eali muhamad eumr, maktabat alkhanji, alqahirat ,1 st Edition, 1421AH _ 2001AD.

58. alkutaab alfarid fi 'iierab alquran almajidi: almuntajib alhamadhanii (d.643AH) edited by: muhamad nizam aldiyn alfatiyhi: Dar alzaman lilnashr waltawzie, almadinat almunawarat - almamlakat alearabiat alsueudiati,1 st Edition, 1427h-2006m.

59. alkinash fi faniy alnahw walsarfa: li'abi alfida' eimad aldiyn 'iismaeili(d.732 hu), edited by: du. riad Bin hasan alkhawami, almaktabat aleasriat liltibaeat walnushri, Beirut - lubnan,2000m.

60.lisan Alharb: Muhammad Bin makram Bin eulay, abn Manzoor (d. 711 AH), Dar Sadir - Beirut, 3 rd Edition, 1414 AH.

61. Ellamae Fi Al-Arabiya: li'abi alfath euthman bn jini (d.392 AH) tahaquyq: fayiz fars, Al_kotob al_ILMIYAH althaqafiat - alkuaytu.

62. Allahajat Al-Arabiya fi Altarathi, du. Ahmad Eelam Aldiyn Aljundii, Aldaar al-Arabiya lilkitab, 1983.

63. allahajat alearabiat alqadimat fi Gharb Aljazeera al-Arabiya, Tshim RaBin, tarjamat :d. Abdul alkarim mujahid, almuasasat alearabiati_ lubnan, Dar alfaris _ al'urduni, 1 st Edition , 2002.

64. mukhtasar shawadhi alquran min kitab albadie , abn khaluayh (d.370 AH) , eanaa Binashrih ji.birjishtirasr, maktabat alrahmaniat bimisr 1934.

65.madrasat alkufat wamanhajuha fi dirasat allughat walnuhu: du. mahdii almakhzumii , matbaeat wamaktabat mustafaa albabi alhalabii wa'awladuh bimisr , 2nd Edition, 1377 AH_ 1958 AD.

66.almadkhal 'iilaa eilm allughat wamanahij albahtha: da. ramadan Abdul altawabi, , maktabat alkhanjii bialqahirat , 3 rd Edition , 1417h_1997m.

67.almustaqsaa fi 'amthal alearabi: li'abi alqasim jar allah mahmud Bin eumar alzumakhasharii (d. 538AH), Dar al_kotob al_ILMIYAH - Beirut,2nd Edition, 1987m.

68. shawadhu alqira'ati, li'abi Abdul allah muhamad Bin abi nasr alkarmani, edited by :d. shamran aleajli, muasasat albalagh , Beirut _Lebanon.

69. alfahrist: liabn alnadim (d.385AH), Dar almaerifat Beirut, 1398h 1978m.

70. majmae al'amthali: li'abi alfadl 'ahmad Bin muhamad almaydani(d.518 AH) edited by: muhamad muhyi aldiyn Abdul alhamidi, Dar almaerifat , Beirut _ lubnan.

71.almajmue almughith fi gharibi alquran walhadithi: li'abi musaa muhamad Bin eumar al'asbahanii (d. 581 AH) edited by: Abdul alkarim aleizbawi, Dar almadanii liltibaeat walnashr waltawziei, jidat - almamlakat alearabiat alsaeudiati, 1 st Edition, 1408 AH_ 1988 DA.

72. almuhtasib fi tabyin wujuh shawadhi alqira'at wal'iidah eanha: li'abi alfath euthman Bin jiny almusili (d. 392AH), edited by: muhamad Abdul alqadir eataa, Dar al_kotob al_ILMIYAH Beirut _Lebanon, 1 st Edition, 1419h_1998m.

73. almuhkam walmuhit al'aezam : ealiu bn 'iismaeil bn sayidih (d.458h) edited by: Abdul alhamid handawiin, Dar al_kotob al_ILMIYAH - Beirut,ti1 , 1421 AH - 2000 AD.

74. mukhtar alsahahi: muhamad Bin 'abi bakr alraazi (d. 666AH) yusif alshaykh muhamad, almaktabat aleasriat - aldaar alnamudhajiatu, Beirut - sayda 5th Edition, 1420h _ 1999m.

75. almukhasas :eali Bin 'iismaeil Bin sayidih (d. 458AH), edited by: khalil 'iibrahim jafal, Dar 'iihya' alturath alearabii - Beirut, 1 st Edition, 1417AH_ 1996 AD.

76. almudhakir walmuanathu: li'abi bakr muhamad Bin alqasim Bin muhamad al'anbari (d. 328 AH) edited by: muhamad Abdul alkhaliq eadimat , jumhuriat misr alearabiat - wizarat al'awqaf ,1401 AH 1981 AD.

77. almusaeid ealaa tashil alfawayidi: baha' aldiyn Bin eaqila, edited by: du. muhamad kamil barkat, jamieat 'ami alquraa (Dar alfikri, dimashq - Dar almadani, jida),t1 , 1405 AH.

78. maeani alqira'ati: li'abi mansur muhamad Bin 'ahmad al'azhari(d.i370 AH) , hqqqh: alshaykh 'ahmad farid almazidi, Dar al_kotob al_ILMIYAH Beirut lubnan,1 st Edition, 14201h_ 1999m.

79. meani alquran : li'abi alhasan almujashieii almaeruf bial'akhfash al'awsat (d. 215AH) edited by: da.hidaa mahmud qaraeata, maktabat alkhanji, alqahirat 1 st Edition, 1411 AH - 1990 AD.

80. maeani alquran: li'abi zakaria yahyaa Bin ziad alfara' (d. 207 AH) edited by : 'ahmad yusif alnajati , wamuhamad eali alnajar, waAbdul alfataah 'iismaeil alshalabi, Dar almisriat liltaalif waltarjamat - misr 1 st Edition.

81. maeani alquran : li'abi jaefar 'ahmad Bin muhamad alnahaas (d.338 AH) edited by: muhamad ealii alsaabuni , jamieat 'umi alquraa _ makat almukaramati, 1 st Edition, 1409h.

82. maeani alquran wa'iierabuhu: li'abi 'iishaq 'iibrahim Bin alsiriyi alzujaj (d.311AH) edited by: da.Abdul aljalil Abduluh shalabi, ealim alkutub Beirut, 1 st Edition, 1988 AD.

83. maejam maqayis allughati: li'abi 'ahmad Bin faris Bin zakria(d. 395 AH), edited by: Abdul alsalam muhamad harun, Dar aljil Beirut _ lubnan, t 2, 1420 AH_ 1999 AD.

84. maerifat alsahabati: li'abi naeim 'ahmad Bin Abdul allh Bin 'ahmad Bin 'iishaq Bin musaa Bin mihran al'asbhanii (d. 430AH), edited by: eadil Bin yusuf aleazazi, Dar alwatan lilnashri, alrayadi,1 st Edition, 1419 AH 1998 DA.

85. mighni allabib ean kutub al'aearib: Abdul allah Bin yusif Bin 'ahmad Bin Abdul allah aibn yusif, li'abi muhamad, jamal aldiyn, abn hisham, edited by: du. mazin almubarak / muhamad eali hamd allah, : Dar alfikr - dimashqa, 5th Edition, 1985.

86. almaqsur walmamdudi, abn wilad , li'abi aleabaas 'ahmad Bin muhamad almasrii (d.332AH) edited by: bulis brunilha, matbaeat lidin,1900 DA.

87.almaqsur walmamdud, li'abi eali 'iismaeil alqali (d. 356 AH) edited by: du. 'ahmad Abdul almajid hiridi, maktabat alkhaniji - alqahirat 1 st Edition, 1419 hi - 1999m.

88.almumtae alkabir fi altasrif : li'abi alhasan ealii Bin mumanin, almaeruf biaibn eusfur (d. 669AH), maktabat lubnan, 1st edition, 1996.

89. of the secrets of language: dr. iibrahim 'anis, maktabat al'anjilu almisria, th Edition.

90. almunsif sharh (kitab altasrif li'abi euthman almazni): li'abi euthman Bin jini (d.392AH), edited by: muhamad Abdul alqadir aihmad eataa, Dar al_kotob al_ILMIYAH _ Beirut, 1st edition, 1419AH_ 1999AD.

91. almanqus walmamdud: li'abi zakariaa yahyaa bn ziad alfara' (d.207AH) edited by: Abdul aleaziz almaymanii alraajkuti, Dar almaearif bimasri, 3 rd Edition, (da.t).

92. The lineage of Adnan and Qahtan: muhamad Bin yazid almubard, edited by : Abdul aleaziz almymna alrajkwtyy, alhindi,1354 AH – 1936 AD.

93. alnutq bialquran aleazim : d. dia' aldiyn aljmmas, Dar al_kotob al_ILMIYAH 1st edition, 1998 AD.

94. alnawadir :l'abi mashal al'aerabii , Abdul alwahaab Bin huraysh , edited by: d.eizat hasan , matbueat majmae allughat alearabiat bidimashqa, 1380 AH 1961AD.

95. alnawadir fi allugha: li'abi zayd al'ansari, edited by :d. muhamad Abdul Qadir Ahmed, Dar alshuruq, 1 st edition, 1401 AH - 1981 AD.

96. alhidaya 'iilaa bulugh alnihayat fi eilm maeani alquran watafsirih : limakiy Bin 'abi talib alqaysii (d. 437AH) edited by: majmueat rasayil jamieiat bikuliat aldirasat aleulya walbahth aleilmii - jamieat alshaariqat, bi'iishraf 'a.da: alshaahid albushikhi, College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, 1 st edition , 1429 AH - 2008 AD.